بسم الله الرحمن الرحيم

جامعـــــة السودان للعلوم التكنولوجيا
كلية الدراسات العليا

كلية اللغات

قسم اللغة العربية

حروف الجر في سورة النساء
(*دراسة نحوية دلالية*)

The prepositions in Surat An – Nisa
(Grammatical and Semantic Study)

إعداد الطالبة :
الأميرة محمد هاشم أحمد

إشراف الدكتور :
فضل الله النورعلى

1440هـ - 2018م

الاستهـــلال

بسم الله الرحمن الرحيم

{ وَإِنَّـهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿192﴾ نَـزَلَ بِـهِ الـرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿193﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴿194﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿195﴾ }

صدق الله العظيم

سورة الشعراء الآيات 192-195

الإهـداء

إلي روح والدي في عيانها
إلي أحق الناس بحسن صحابتي
إلي من آثروني أنفسهم أخواتي وإخواني

الدارسة

الشكــر والتقديــر

الشكر لله أولاً وآخراً ثم أتقدم بالشكر لكل من كان له فضل بعد الله تعالى في تعليمي كما أتقدم بالشكر لأساتذتي في جامعة السودان عموماً وفي كلية اللغات قسم اللغة العربية خصوصاً وأخص منهم الدكتور فضل الله النور الذي أشرف على رسالتي وسخر لي م وقته وجهده الشيء الكثير فجزاه الله عني خيراً والشكر موصول لمكتبة اللغات بجامعة السودان .

فهرس المحتويات

المحتوى **رقم الصحفة**

الاستهــلال ..... أ

الإهـداء ..... ب

الشكـر والتقديـر ..... ج

المستخلص ..... ز

Abstract ..... ح

المقدمة : 1

أهمية البحث : 1

أسباب اختيار الموضوع : 1

أهداف البحث : 1

الدراسات السابقة : 2

خطة البحث : 2

منهج البحث : 3

الفصل الأول 4

حروف الجر وأنواعها وعملها 4

الفصل الأول : جروف الجر وأنواعها وعملها 5

المبحث الأول : حروف الجر تعريفها وعلة جرها وعددها 5

الحرف لغة : 5

الحرف اصطلاحاً : 6

تسمية الحروف وعلة جرها : 6

عدد حروف الجر : 7

المبحث الثاني : أقسام حروف الجر وما يتعلق به 9

أقسام حروف الجر : 9

إضمار حروف الجر وإبقاء عملها : 10

الفصل الثاني 12

حروف الجر في سورة النساء 12

الفصل الثاني : حروف الجر في سورة النساء 13

حرف الجر " إلي " : 13

معاني حرف الجر " إلي " في سورة النساء : 14

الخلاصة : 17

نموذج للإعراب : 17

حرف الجر " الباء " : 18

الخلاصة : 27

نموذج للإعراب :.....27
حرف الجر " على " :.....28
المعاني التي ورد عليها حرف الجر " على " في سورة النساء 30
الخلاصة : 34
نموذج الأعراب " على ":.....34
حرف الجر " عن " : 36
معاني عن : 36
المعاني التي ورد عليها حرف الجر " عن " في سورة النساء.....38
الخلاصة : 40
نموذج للإعراب :.....40
حرف " الجر " في : 41
المعاني التي ورد عليها حرف الجر (في) سورة النساء : 43
الخلاصة : 46
نموذج الإعراب (في) : 46
حرف الجر " الكاف " :.....48
معاني كاف الجر : 48
المعاني التي ورد عليها حرف الحر الكاف في سورة النساء: 49
الخلاصة : 50
نموذج للإعراب :.....50
حرف الجر " اللام " : 51
معاني لام الجر : 51
المعاني التي ورد عليها حرف الجر " اللام " في سورة النساء : 54
الخلاصة : 57
نموذج للإعراب " اللام ":.....57
حرف الجر " من ": 58
معاني من : 59
المعاني التي وردت عليها (من) في سورة النساء : 61
الخلاصة : 69
نموذج للإعراب " من " : 70
حرف " واو القسم " : 70
معاني واو القسم في سورة النساء : 71

الخلاصة : 72
نموذج من الاعراب : 72
الخاتمة : 73
التوصيات : 74
الملاحق 75
ملحق : السور ورقم الآية والصحفة : 75
ملحق : إحصائي بعدد حروف الجر في سورة النساء :..... 78
المصادر والمراجع : 79

المستخلص

عنوان الرسالة : (حروف الجر في سورة النساء – دراسة دلالية)

تتكون الرسالة من مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة وتوصيات وفهارس وملحق .

اتبعت المنهج الوصفي المعتمد على الإحصاء . وتمكن أهمية هذا البحث في ايضاح معاني حروف الجر التي وردت في سورة النساء وحروف الجر تبين معاني الآيات . والاختلاف في معاني حروف الجر يبين تعدد المعني في النص القرآني .

ومن النتائج التي توصل إليها البحث إن فهم معني حرف الجر في القرآن يساعد على فهم الآية ويؤدي لتفسيرها تفسيراً صحيحاً ، هناك خلاف بين العلماء في تحديد معاني حروف الجر لم ترد في سورة النساء وهي (حتى – منذ – مذ – حاشا – لعل – لولا) .

أوصي الباحثين أن يهتموا بالدراسات التطبيقية المتعلقة بالنصوص العربية الفصيحة كما أوصيهم بالاهتمام بحروف الجر لا سيما في القرآن الكريم .

Abstract

The title of the thesis is (The prepositions in Surat An-Nisaa - grammatical and semantic study). The research consists of an introduction, a preface, two chapters, conclusions, recommendations, an index, and an appendix.

The researcher followed the descriptive statistic approach. The importance of the study lies in the fact that it clarifies the meanings of the prepositions that show the interpretations of verses in Surat An-Nisaa. It also shows the different meanings of prepositions and the multiplicity of meaning in the Quranic text. One of the findings of the research understand the meaning of the prepositions in Quran helps understand the verses and leads to their correct interpretations.

There is disagreement among linguists in determining the meanings of prepositions in some verses. Some prepositions are not mentioned in Surat An Nisaa. Those are hat-ta, munth, muth, hasha, la-alia, and lo-la.

The researcher recommends that researchers take care of applied studies of classical Arabic texts. She also encourages them to take care of prepositions, especially in the Holy Quran..

---

1. حتى
2. مُنذ
3. مُذ
4. حاشا
5. لعل
6. لولا

المقدمة :

الحمد لله واهب النعم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على النبي المعلم الذي قال إنما بعثت معلماً .

أما بعد

فقد اهتم العلماء قديماً وحديثاً بحروف المعاني وأولوها عناية فائقة : فقد وجدت حروف الجر من بين هذه الحروف لها مكانة مميزة لذلك أفرد لها كثيراً من علماء النحو أبواباً في كتبهم .

أهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث في ايضاح معاني حروف الجر التي وردت في سورة النساء فحروف الجر تبين معاني الآيات ومدلولاتها والاختلاف في معاني حروف الجر يبين تعدد المعني في النص القرآني .

أسباب اختيار الموضوع :

إن البحث في معاني حروف الجر في القرآن له أهمية بالغة وذلك للأسباب الآتية:

- بيان معني النص القرآني من خلال إظهار معني حرف الجر .
- بيان أثر حروف الجر في معرفة غامض المعاني ولطيفها .
- بيان أثر حروف الجر في بلاغة القرآن وبديع نظمه .

أهداف البحث :

- بيان حروف الجر وعلة جرها وعدد حروف الجر .
- بيان ما تتعلق به حروف الجر .
- إحصار حروف الجر في سورة النساء وتوضيع معانيها .
- إعراب آية كنموذج من سورة النساء لكل حرف من حروف الجر .

الدراسات السابقة :

من خلال بحثي ظهر لي أن هناك دراسات نحوية كثيرة متعلقة بحروف الجر ومعانيها منها :

1- دراسة أثر دلالات حروف المعاني الجارة في التفسير (دراسة نظرية وتطبيقية على سورتي آل عمران والنساء) التي قام بها علي بن مناور بن وردة الجهني في رسالته بحو درجة الماجستير ، حيث تتكون الرسالة من فصلين ، الفصل الأول فيه تعريف الحرف لغةً واصطلاحاً ثم بعد ذلك تناول حروف الجر . وقام بتعريف كل حرف وبيان معانيه ثم سرد جروف الجر في سورتي آل عمران والنساء . وتحدث عن أثر دلالات حروف الجر في تفسير القرآن .

2- معاني حروف الجر في ضوء الجزء الأول من القرآن الكريم دراسة نحوية تطبيقية ، دراسة قامت بها زكية الحسن محمد الحسن في رسالتها نحو درجة الماجستير ، وتتكون رسالتها من فصلين ففي الفصل قامت بتعريف الحرف لغةً واصطلاحاً ، وتحدثت عن حروف الجر جملة وتعدد معاني الحرف الواحد . وفي الفصل الثاني قامت بدارسة تطبيقية على الجزء الأول من القرآن الكريم .

من خلال اطلاعي على الدارستين نجد أن كل من الدراستين اوردت تعريف الحرف لغةً واصطلاحاً ، وتناولتا معاني حروف الجر وبيان معانيها . تحدثت الدراسة الأولى عن حروف الجر في سورتي آل عمران والنساء بينما تحدثت الدراسة الثانية عن حروف الجر في الجزء الأول من القرآن الكريم . إلا أن الدراسة الأولى تحدثت عن إثر دلالات حروف الجر في تفسير القرآن الكريم ولم تورد الدراسة الثانية ذلك .

خطة البحث :

تشتمل على مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة وتوصيات وفهرس آيات والمصادر والمراجع .

المقدمة تشتمل على أهمية الموضوع وأسباب اختياره والدراسات السابقة وخطة البحث ومنهجي فيه .

الفصل الأول : حروف الجر أنواعها وعملها .

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : وفيه تعريف الحرف لغة واصطلاحاً ، تسمية الحروف جرها وعدد حروف الجر .

المبحث الثاني : وفيه أقسام حروف الجر ، ما يتعلق به حروف الجر ، إضمار حروف الجر وإبقاء عملها .

الفصل الثاني : حروف الجر في سورة النساء .

وفيه حروف الجر في سورة النساء وهي : إلي ، الباء ، على ، عن ، في ، الكاف ، اللام ، من وواو القسم .

منهج البحث :

اتبعت المنهج الوصفي المعتمد على الإحصاء ثم بدأت بحثي بالتمهيد ثم بعد ذلك تناولت تعريف الحرف لغة واصطلاحاً وتسمية الحروف وعلة جرها وعدد حروف الجر فأذكر معاني الحرف الواحد ثم أسرد الآيات التي ورد فيها ذلك الحرف في سورة النساء .

ووضعت جدولاً يبين الأعداد التي جاءت عليها حروف الجر في سورة النساء . وفي خاتمة البحث ذكرت أهم النتائج المستنبطة من البحث والتوصيات ثم ذلك البحث بفهارس وملحق .

الفصل الأول

حروف الجر وأنواعها وعملها

الفصل الأول : جروف الجر وأنواعها وعملها
المبحث الأول : حروف الجر تعريفها وعلة جرها وعددها
الحرف لغة :

ورد في مجمل اللغة لابن فارس الحرف الحد يقال لحرف السيف حده والحرف الوجه يقال : هم من أمرهم على واحد أي على طريقة واحدة وقوله تعالى : { وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ} الحج الآية (11) ، أي وجه لأن عليه طاعة الله في السراء والضراء فإذا أطاعه في السراء وعصاه عند الضراء فذلك ممن عبد الله على حرف .[1]

وانحراف مال وأحرف إحرافاً نما ماله وصلح . حرف كل شيء طرفه وشفيره وحده والحرف واحد (حروف التهجي) ورجل محارف بفتح الراء أي محدود محروم وهو ضد المبارك وقد حورف كسب فلان إذا شدد عليه في معاشه ، والحرفة أيضاً الصناعة .[2]

وفي معجم العين : الحرف من حروف الهجاء وكل كلمة بينت أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني تسمى حرفاً وإن كان بناؤها بحرفين أو أكثر حتى ، وهل ، وبل ، وكل كلمة تقرأ على وجوه من القرآن تمسى حرفاً . والتحريف في القرآن تغير الكلمة عن معناها وهي قريبة الشبه كما كانت اليهود تغيير معاني التوراة بالأشباه قال تعالى : { مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ} النساء ، الآية (46)، وتحرف فلان عن فلان وانحرف أي مال .[3]

---

[1]. أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين – مجمل اللغة – كتاب الحاء باب الحاء والراء – ص226 – 227 – ط2– بيروت .

[2]. محمد بن ابي بكر الرازي – مختار الصحاح – ص70 – ط5 – بيروت .

[3]. خليل بن أحمد الفراهيدي – كتاب العين – ج3 – ص 211 – ط2 بيروت .

الحرف اصطلاحاً :

ورد في همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (علامة الحرف ألا يقبل شيئاً من خواص الاسم ولا خواص الفعل). [1]

وقال صاحب الأجرومية : (الحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل) [2]

ورد في شرح ابن عقيل ألفية ابن مالك : أن الكلمة إن لم تدل على معني في نفسها بل في غيرها فهي الحرف . [3]

تسمية الحروف وعلة جرها :

سماها البصريون حروف الجر وعللوا ذلك بأنها تعمل الجر فيما بعدها ظاهراً أو مقدراً كما قيل حروف النصب والجرم . وسماها الكرفيون حروف الإضافة لأنها تضيف معاني الأفعال وتربطها بما بعدها . [4] وسميت حروف الجر لأنها تعمل إعراب الجر وقيل سميت حروف الجر بهذا الاسم لأنها تجر معني الفعل إلي الاسم بعدها أو تضيف معني الفعل إلي الاسم . حروف الجر تجر الاسماء عند دخولها عليها وإذا دخلت على بعض الحروف المشتركة بين الاسمية والحرفية تجرها لأنها إذا سبقت بحرف تصبح اسماء مبنية في محل جر مثل (من عن يمينك – من عليك) كما تقول من ناحية كذا . وسميت حروف الصفات لأنها تحدث الصفة في الاسم .

---

[1]. جلال الدين السيوطي – كتاب همع الهوامع في شرح جميع الجوامع – ج1 – ط10 – القاهرة .

[2]. أبو عبد الله محمد بن داؤود الصنهاجي ويعرف بابن آجروم .

[3]. عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشي الهاشمي بهاء الدين بن عقيل – شرح ابن عقيل على ألفية مالك – ج1 – ص15 ط10 – القاهرة .

[4]. محمد بن عبد العزيز النجار – ضياء السالك إلي أوضح المسالك – ج2 – ص262– ط1 – القاهرة .

عدد حروف الجر :

قال ابن مالك :

هاك حروف الجر وهي من إلي *** حتى خلا حاشا عدا في عن على

مذ منذ رب اللام كي واو وتا *** والكاف والباء ولعل ومتى

هذه الحروف العشرون كلها مختصة بالأسماء وهي تعمل فيها الجر [1] واختلف في (كي ولعل ومتى) .

أما (كي) فتكون حرف جر في موضعين :

إحداهما : إذا دخلت على ما الاستفهامية نحو كيمه ؟ فما الاستفهامية مجرورة بكي وحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها وجيء بالهاء للسكت .

والثاني : نحو جئت كي أكرم زيداً فأكرم فعل مضارع منصوب بأن بعد كي وأن والفعل مقدران بمصدر مجرور بـ(كي) والتقدير جئت اكرام زيد .

أما(لعل) فالجر بها لغة عقيل ومنه قول الشاعر :

لعل أبي المغوار منك قريب .

وقد رويت بكسر اللام الأخيرة وفتحها وروي أيضاً حذف اللام الأولى (علً) بالفتح والكسر .

ومعني لعل التوقع فهو انتظار وقوع الشيء وهي إما لتوقع مرجو أو مخوف كقوله تعالى : { وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا } الشورى ، الآية (17) ، وقوله تعالى : { لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } آل عمران ، الآية (130) [2] .

وأما (متى) فالجر بها لغة هزيل . وذهب سيبويه إلي أن لولا من حروف الجر لكن لا تجر إلا المضمر فتقول لولاي – لولاك – لولاه فالياء والكاف والهاء عند سيبويه مجرورات بـ(لولا) .

---

[1]. عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشي الهاشمي بهاء الدين بن عقيل – شرح ابن عقيل على ألفية مالك – ج3 – ص3 ط10 – القاهرة .

[2]. علم الدين السخاوي – المفضل في شرح المفصل – ص205– ط2 – بيروت .

وذهب الأخفش أنها في موضع رفع بالابتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع فلم تعمل فيها شيئاً كما لم تعمل في الظاهر نحو : لولا زيد لأتيتك . [1]

وحرف الجر مع المجرور به يتعلق بالفعل وما يشتق منه وما هو بمعناه ويتم معناه كما يقع خبراً أو حالاً أو نعتاً . [2]

[1]. عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشي الهاشمي بهاء الدين بن عقيل – شرح ابن عقيل على ألفية مالك – ج3 – ص3 ط10 – القاهرة .

[2]. محمد حماسة وآخرون – النحو الاساسي – ص201– ط4 – القاهرة .

المبحث الثاني : أقسام حروف الجر وما يتعلق به

أقسام حروف الجر :

حروف الجر تنقسم إلي أربعة أقسام :

قسم لا يستعمل إلا حرفاً ، وقسم يستعمل حرفاً واسماء وقسم يستعمل حرفاً وفعلاً ، وقسم يستعمل حرفاً واسماً وفعلاً .

فالذي يستعمل حرفاً واسماً : " مذ ومنذ وعن " أما إذا انجر ما بعدهما فهي حرف أما عن فتكون اسماً إذا دخل عليها حرف جر نحو قولهم " جلس من عن يمينه " والذي يستعمل حرفاً " خلا " في الاستثناء تكون حرفاً إذا انخفض ما بعدها وتكون فعلاً إذا انتصب ما بعدها والغالب أنها تنصب ما بعدها وتكون فعلاً . [1]

وكذلك " حاشا " عند المبرد ومن أخذ بمذهبه ينتصب الاسم بعدها وينخفض فمن نصبه فهي عنده فعل ومن خفضه فهي عنده حرف .

والذي يكون اسماً وفعلاً وحرفاً " على " فتكون اسماً إذا دخل عليها حرف خفض نحو قول الشاعر :

غدت من عليه بعدما تم ظمؤها *** تصل وعن قبض بزيزاء مجهل[2]

وتكون فعلاً إذا احتاجت إلي فاعل ومفعول كقوله طرفة :

وتساقي القوم كأساً مرة *** وعلا الخيل دماءٌ كالشقر[3]

وتكون حرفاً فيما عدا ذلك ، وما بقي من الحروف لا يستعمل إلا حرفاً .

---

[1]. عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشي الهاشمي بهاء الدين بن عقيل – شرح ابن عقيل على ألفية مالك – ج3 – ص3 ط10 – القاهرة .

[2]. أبو عبد الله محمد بن عبد المجيد بن بن مسلم بن قتيبة الدينوري – أدب الكاتب– ص 504 – ط4 – بيروت .

[3]. البيت لطرفة بن العبد في ديوانه – ص55– ط3 – بيروت .

ما تتعلق به حروف الجر :

حروف الجر لا بد لها مما تتعلق به ظاهراً أو مضمراً إلا حروف الجر الزوائد نحو : " بحسبك زيد " وأمثاله وكذلك من نحو : " هل من أحد قائم " ولولا من الحروف الزوائد نحو : " لولاك لأكرمت زيداً " وكذلك الكاف نحو : جاءني الذي كزيد " ولعل في لغة عقيل لأنها بمنزلة الحرف الزائد ودليل ذلك أن مجرورها في موضع رفع على الابتداء . ورب نحو : " رب رجل صالح لقيته. " [1]

إضمار حروف الجر وإبقاء عملها :

حروف الجر لا يجوز إضمارها وإبقاء عملها إلا في ضرورة الشعر كقوله الشاعر

رســم دار وقفــت فــي طللــه *** كـدت أقضــي الغـداة مـن جللـه [2]

يريد رب رسم دار . ومما جاء في ذلك نادراً قولهم : " خير عافاك الله " اي بخير ولا يقاس عليه . وإنما لم يجز إضمار الخافض وإبقاء عمله كما يجوز في الناصب والرافع لان الخافض أضعف .

فإذا أضمر حرف فإنه لا يكون مضمراً وإنما يكون مسقطاً ويلزم نصب بعده .

لكن قد يحذف حرف الجر ويبقى أثره في الآتي :

- رب إذا حذف حرف الجر الشبيه بالزائد " رب " فإنه لابد من دليل عليه إما الواو أو الفاء وقد أخذت هذه الحروف النسبة إلي رب فيقال واو رب وفاؤها [3]ومثال ذلك قول امرئ القيس :

وليل كموج البحر أرخى سدوله *** علــى بــأنواع الهمــوم ليبتلــي [4]

---

[1]. عبد الله بن محمد بن يوسف بن أحمد أبو محمد بن هشام الانصاري – مغني اللبيب عن كتب الأعاريب – ص 533 – ط6– بيروت .

[2]. البيت لجميل بن عبد الله معمر العذري – في ديوان جميل بن معمر – ص 189– ط1 – بيروت .

[3]. ابراهيم بركات – النحو العربي – ج2– ص232 – ط2– القاهرة .

[4]. البيت لأمرئ القيس في كتاب المعلقات السبع لابن عبد الله الزوزني – ص11– ط1 – بيروت .

- قد يحذف حرف الجر ويبقى عمله في جواب عن سؤال تضمن حرف نحو " زيدٍ " بالجر في جواب من قال " بمن مررت " .

إذا حذف حرف الجر فإن المجرور بعده يتحول إلي منصوب وهذا ما يسمى عند النحويين النصب على نزع الخافض ومن ذلك قوله تعالى : { وَاخْتَـارَ مُوسَـى قَوْمَـهُ سَبْعِينَ رَجُـلاً لِّمِيقَاتِنَـا} الأعراف ، الآية (155) . أي من قومه فيكون قوم مفعول ثاني أو منصوب على نزع الخافض .

الفصل الثاني

حروف الجر في سورة النساء

الفصل الثاني : حروف الجر في سورة النساء

حرف الجر " إلي " :

(إلي) حرف جر أصلي يجر الاسم الظاهر والضمير ويدل هذا الحرف انتهاء الغاية زماناً أو مكاناً .

كما قد تكون الغاية معوية غير محسوسة من حيث الزمان أو المكان . وكذلك لها معاني أخرى تتناوب فيها مع بعض الحروف ومن هذه المعاني .

- **المصاحبة أو المعية :** أو معني (مع) وتكون فيما إذا ضمت شيئاً لشيء أو دخول ما بعد إلي فيما قبلها كقوله تعالى{ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللهِ }آل عمران ، الآية (52) .
- **موافقة اللام :** أو الاختصاص والدليلعلى أن (إلي) تأتي موافقة للام أنه يوجد بعض الأفعال صبتها إلي مرة أخرى كقوله تعالى { قَالُوا نَحْنُ أُوْلُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ } النمل ، الآية (33) وفي موضع آخر{ فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ }الروم، الآية (4).
- **موافقة في أو الظرفية :** مثل دخل يحي إلي منزله فلم يأذن له .
- **التبين :** أي تبين أن الاسم المجرور بها فاعل في المعني بشرط أن تقع بعد لفظ بغير حباً أو بعضاً من فعل التعجب أو اسم التفضيل . { قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ } كقوله تعالى يومسف ، الآية (33) .
- **موافقة من :** قال بذلك الكوفيون واستشهدوا له بقول ابن أحمر :

تقول وقدعاليت بالكور فوقها أيسقى فلا يروي إلي ابن أحمر[1] ؟

موضوع الشاهد فيه (فلا يروي إلي) حيث جاءت إلي بمعنى من .

[1]. البيت لابن أحمر الباهي – ديوان ابن احمر – ص84 – ط1 – القاهرة .

معاني حرف الجر " إلي " في سورة النساء :

- **انتهاء الغاية :**

قال تعالى : {وَابْتَلُواْ الْيَتَامَى حَتَّىَ إِذَا بَلَغُواْ النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُواْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلاَ تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُواْ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللّهِ حَسِيبًا } الآية (6)

في الموضعين " فادفعوا إليهم " فاذا دفعتم إليهم " .

{وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا } الآية (21)

{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلاَلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ السَّبِيلَ } الآية (44)

{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَؤُلاء أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُواْ سَبِيلاً } الآية (51) .

{إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ إِنَّ اللّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا } الآية (58) .

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً } الآية (98) .

{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُواْ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُواْ إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُواْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلاَلاً بَعِيدًا } الآية (60) .

{ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَى مَا أَنزَلَ اللّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا} الآية (61).

في الموضعين " إلي ما أنزل الله " و" وإلي الرسول " .

{ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّواْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدَّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلاَ تُظْلَمُونَ فَتِيلاً } الآية (77) .

{ وَإِذَا جَاءهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلاَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلاً } الآية (83) .

{إِلاَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىَ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ أَوْ جَآؤُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَاتِلُونَكُمْ أَوْ يُقَاتِلُواْ قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاء اللّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللّهُ لَكُمْ ع ًَلَيْهِمْ سَبِيلاً} الآية (90) .

{ سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُواْ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوَاْ إِلَى الْفِتْنِةِ أُرْكِسُواْ فِيهَا فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُواْ إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوَاْ أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثِقِفْتُمُوهُمْ وَأُوْلَئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا } الآية (91) .

{ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلاَّ خَطَئًا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَئًا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلاَّ أَن يَصَّدَّقُواْ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مْؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةً فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللّهِ وَكَانَ اللّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا } الآية (92) .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِندَ اللّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُواْ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا } الآية (94) .

{ وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللّهِ يَجِدْ فِي الأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلى اللّهِ وَكَانَ اللّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا } الآية (100) .

{ إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللّهُ وَلاَ تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا } الآية (105) .

{ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُواْ إِلَى الصَّلاَةِ قَامُواْ كُسَالَى يُرَآؤُونَ النَّاسَ وَلاَ يَذْكُرُونَ اللّهَ إِلاَّ قَلِيلاً } الآية (142) .

{ بَل رَّفَعَهُ اللّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا } الآية (158) .

{لَّكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاَةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أُوْلَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا} الآية (162) .

{ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا } الآية (163) .

{ لَّكِنِ اللهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلآئِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللهِ شَهِيدًا} الآية (166) .

{يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ وَلاَ تَقُولُواْ عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُواْ بِاللهِ وَرُسُلِهِ وَلاَ تَقُولُواْ ثَلاَثَةٌ انتَهُواْ خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَات وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَى بِاللهِ وَكِيلاً } الآية (171) .

{ لَّن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْداً لِّلّهِ وَلاَ الْمَلآئِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيهِ جَمِيعًا} الآية (172) .

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا } الآية (174) .

{فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ بِاللهِ وَاعْتَصَمُواْ بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا} الآية (175) .

- **من معاني (إلي) المصاحبة أو المعية :**

{ وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ } الآية (2) أي مع أموالكم وهي هنا يعنى (مع) كما قال الطبري.[1]

{ مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لاَ إِلَى هَؤُلاء وَلاَ إِلَى هَؤُلاء } الآية (143) ، والمعنى كما قال الطبري : " إن المنافقين متحيرون في دينهم . لا يرجعون إلي اعتقاد شيء على صحة فهم لا مع المؤمنين على بصيرة ولا على المشركين على جهالة ولكنهم حياري بين ذلك". [2]

{اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لاَ رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثًا}الآية (87) يرى السيوطي أن إلي هنا بعني في . [3]

---

[1]. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري – جامع البيان في تأويل القرآن – ج7 – ص 528 – ط1 بيروت.

[2]. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري – جامع البيان في تأويل القرآن – ج9 – ص 322 .

[3]. جلال الدين المعلي وجلال الدين السيوطي – تفسير الجلالين – ج2 – ص 79 – ط1 – القاهرة .

الخلاصة :

وردت " إلي " في سورة النساء إحدى وأربعين مرة ، سبعة وثلاثين بعنى (انتهاء الغاية) وثلاثة مواضع للمصاحبة أو المعية وموضعاً واحداً للظرفية . وأما بقية المعاني فلم أقف في سورة النساء على آيات تناسب أن تكون مثالاً لها.

نموذج للإعراب :

قال تعالى : {وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا} الآية (21) .

الواو : حرف عطف .

كيف : اسم استفهام في محل نصب حال .

تأخذونه : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والهاء ضمير مبني في محل نصب مفعول به .

وقد : الواو حاليه ، قد حرف تحقيق .

أفضى : فعل ماض مبني .

إلي بعض : جار ومجرور متعلقان بأفضى .

بعضكم : فاعل مرفوع والضمير كم مضاب إليه .

وأخذن : الواو حرف عطف أخذن ماض مبني ونون النسوة فاعل .

منكم : جار ومجرور .

ميثاق : مفعول به منصوب .

غليظاً : صفة وصفة المنصوب منصوبة .

حرف الجر " الباء " :

الباء من حروف الجر الأحادية وتجر ما بعدها من ظاهر ومضمر وهي حرف مختص بالاسم ولازم لعمل الجر وهي ضربان زائدة وغير زائدة وذكر النحويون لها ثلاثة عشر معني .[1]

- **الإلصاق** : وهو أصل معانيها ولم يذكر سيبوبه غيره ويؤول كل معني آخر لها إلي هذا المعنى .

الإلصاق نوعان :

- **حقيقي** : نحو أمسكت الحبل بيدي ، أي قبضه .
- **مجازي** : نحو مررت بزيد ، أي بالقرب منه .

وفي سورة النساء قال تعالى :

{ يُوصِيكُمُ اللّهُ فِي أَوْلاَدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَاء فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلأُمِّهِ السُّدُسُ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَآؤُكُمْ وَأَبناؤُكُمْ لاَ تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعاً فَرِيضَةً مِّنَ اللّهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلِيما حَكِيمًا } الآية (11) .

{ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِّن بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلاَلَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِن كَانُواْ أَكْثَرَ مِن ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاء فِي الثُّلُثِ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ وَصِيَّةً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ } الآية (12) .

{فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ} الآية (24) .

{ وَاللّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ } الآية (25) .

{ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ} الآية (25) .

{ اللّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا} الآية (29) .

---

[1]. عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشي الهامشي بهاء الدين بن عقيل – شرح ابن عقيل على ابن مالك – ج3– ص9.

{ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا } الآية (32) .

{ وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُورًا } الآية (36) .

{ النَّاسِ وَلاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ } الآية (38) .

{ وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُواْ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقَهُمُ اللّهُ وَكَانَ اللّهُ بِهِم عَلِيمًا } الآية (39) .

{ فَامْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا } الآية (43) .

{ وَاللّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللّهِ نَصِيرًا } الآية (45) .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ آمِنُواْ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم } الآية (47) .

{ إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ } الآية (48) .

{ وَمَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا } الآية (48) .

{ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ } الآية (51) .

{ فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ } الآية (55) .

{ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا } الآية (59) .

{ إِنَّ اللّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ } الآية (58) .

{ كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً } الآية (59) .

{ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُواْ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُواْ إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُواْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلاَلاً بَعِيدًا } الآية (60) .

{ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا } الآية (94) .

{ وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَى أَن تَضَعُواْ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ إِنَّ اللّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا } الآية (102) .

{ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلاَ يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لاَ يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا } الآية (108) .

{ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا } الآية (112) .

{ لاَّ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاَحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتَغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا } الآية (114) .

{ إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاء وَمَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيدًا } الآية (116) .

{ وَللّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَانَ اللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا } الآية (126) .

{ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا} الآية (127) .

{ وَإِن تُحْسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا } الآية (128) .

{ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلاَ تَتَّبِعُواْ الْهَوَى أَن تَعْدِلُواْ وَإِن تَلْوُواْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا } الآية (135) .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ آمِنُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِيَ أَنزَلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيدًا } الآية (136) .

{ بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا } الآية (138) .

{ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللّهِ يُكَفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلاَ تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ إِنَّ اللّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا } الآية (140) .

{ الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ } الآية (141) .

{ إِلاَّ الَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَاعْتَصَمُواْ بِاللّهِ } الآية (146) .

{ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيْنَ اللّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً } الآية (150) .

{ وَالَّذِينَ آمَنُواْ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُواْ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُوْلَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ وَكَانَ اللّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا } الآية (152) .

{ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِآيَاتِ اللّهِ وَقَتْلِهِمُ الأَنْبِيَاء بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلاً } الآية (155) .

{ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا } الآية (157) .

{ وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَـابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِـهِ قَبْلَ مَوْتِـهِ وَيَـوْمَ الْقِيَامَـةِ يَكُـونُ عَلَـيْهِمْ شَـهِيدًا } الآيـة (159) .

{ لَّكِنِ الرَّاسِـخُونَ فِـي الْعِلْمِ مِـنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُـونَ يُؤْمِنُـونَ بِمَـا أُنـزِلَ إِلَيكَ وَمَـا أُنـزِلَ مِـن قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِـينَ الصَّـلاَةَ وَالْمُؤْتُـونَ الزَّكَـاةَ وَالْمُؤْمِنُـونَ بِـاللّهِ وَالْيَـوْمِ الآخِـرِ أُوْلَئِـكَ سَـنُؤْتِيهِمْ أَجْـرًا عَظِيمًا } الآية (162) .

{ لَّكِنِ اللّهُ يَشْـهَدُ بِمَـا أَنـزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَـهُ بِعِلْمِـهِ وَالْمَلآئِكَـةُ يَشْـهَدُونَ وَكَفَـى بِـاللّهِ شَـهِيدًا} الآيـة (166) .

{ يَا أَهْلَ الْكِتَـابِ لاَ تَغْلُـواْ فِـي دِينِكُمْ وَلاَ تَقُولُـواْ عَلَـى اللّهِ إِلاَّ الْحَـقِّ إِنَّمَـا الْمَسِيحُ عِيسَـى ابْنُ مَـرْيَمَ رَسُـولُ اللّهِ وَكَلِمَتُـهُ أَلْقَاهَـا إِلَـى مَـرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْـهُ فَـآمِنُواْ بِـاللّهِ وَرُسُـلِهِ وَلاَ تَقُولُـواْ ثَلاَثَـةٌ انتَهُـواْ خَيْـرًا لَّكُـمْ إِنَّمَـا اللّهُ إِلَـهٌ وَاحِـدٌ سُبْحَانَهُ أَن يَكُـونَ لَـهُ وَلَـدٌ لَّـهُ مَـا فِـي السَّمَاوَات وَمَـا فِـي الأَرْضِ وَكَفَى بِاللّهِ وَكِيلاً } الآية (171) .

{ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ بِاللّهِ وَاعْتَصَمُواْ بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِـرَاطًا مُّسْتَقِيمًا } الآية (175) .

{ وَاللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ } الآية (176) .

- **التعدية :** يتعدي بها الفعل اللازم إلي المفعول به وباء التعدية[1] كهزة التعدية وسماها ابن هشام باء النقل وبها يكون الفعل اللازم متعدياً فيصير بذلك الفاعل مفعول به .

قال تعالى { وَرَبَائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ اللاَّتِـي دَخَلْتُم بِهِنَّ } الآيـة (23) .

- **الاستعانة :** وهي الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم ومنه البسملة لأنه لا يتأتي على الوجه الأكمل إلا بها .

وفي سورة النساء قال تعالى : { وَاسْـمَعْ غَيْـرَ مُسْـمَعٍ وَرَاعِنَـا لَيًّـا بِأَلْسِـنَتِهِمْ } الآية (46) .

---

[1]. همزة التعدية همزة تنقل معنى الفعل إلي مفعولة فيصير الفاعل مفعولاً وهي تدخل في أول الفعل الثلاثي مثل ألبست محمداً الثياب .

{ لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً } الآية (95) . فالمال هنا من الآلات التي يحصل بها الجهاد .

{ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللّهُ } الآية (105) .

- **التعليل** : قال ابن مالك هي التس تصلح غالباً في موضعها اللام واحترز بقوله غالباً من قول العرب غضبت لفلان إذا غضبت من أجله وهو حي وغضبت به إذا عضبت من أجله وهو ميتولم يذكر الأكثرون باء التعليل استغناء بباء السببية لأن التعليل والسبب عندهم واحد . [1]

وفي سورة النساء قال تعالى : { اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ } الآية (1) أي بسببه .

{ وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِن بَعْدِ الْفَرِيضَةِ } الآية (24) .

{ وَلاَ تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ اللّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ } الآية (32) .

{ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء بِمَا فَضَّلَ اللّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللّهُ } الآية (34) .

{ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللّهِ } الآية (64) .

{ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ } الآية (66) .

{ مَّا يَفْعَلُ اللّهُ بِعَذَابِكُمْ } الآية (147) وقيل هنا الباء زائدة . [2]

{ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ } الآية (145) أي بسبب ميثاقهم .

- **المصاحبة** : ولها علامتان إحداهما أ يحسن في موضعها مع والأخرى أن يغني عنها وعن مصحوبها الحال .

---

[1]. عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشي الهامشي بهاء الدين بن عقيل – شرح ابن عقيل على ابن مالك – ج3– ص9.

[2]. أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي – روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني – ج4 – ص 283 – ط1 – القاهرة .

وفي سورة النساء قال تعالى :{ وَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ } الآية (19) .

{ وَرَبَائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ اللاَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ } الآية (105) .

{ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاء شَهِيدًا } الآية (41) .

{ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ } الآية (133) .

- **الظرفية** : يصح أن يوضع بدلاً منها في ولم أقف في سورة النساء على آية تكون مثالاً على هذا المعنى .
- **البدل** : وعلامتها أن يحسن في موضعها بدل كقول الشاعر :

فليت لي بهم قوماً ركبوا *** شنوا الاغارة فرساناً وركباناً[1]

البيت أورده أبو تمام في حماسته لغريط ابن انيق العنبري وموضوع الشاهد فيه أن الباء في بهم للبدل . وفي الحديث (ما يسرني بها حمر النعم) أي بدلها . ولم أقف في سورة النساء على آية تكون مثالاً على هذا المعنى .

- **المقابلة** : وهي الباء الداخلة على الأثمان والأعراض نحو اشتريت الفرس بألف وتسمى باء العرض .

وفي سورة النساء قال تعالى : { أَن تَبْتَغُواْ بِأَمْوَالِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ } الآية (24) . { وَلاَ تَتَبَدَّلُواْ الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ } الآية (2) . أي لا تجعلوا الردي مقابل الطيب .

{ وَلَكِن لَّعَنَهُمُ اللّهُ بِكُفْرِهِمْ } الآية (46) . أي مقابل كفرهم ، قال الزمخشري أن الباء هنا سببية أي بسبب كفرهم . [2]

{ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ } الآية (62) .

{ فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ } الآية (74) .

---

[1]. أبو علي أحمد محمد بن الحسن الاصفهاني – شرح ديوان الحماسة – ص20ط1 – بيروت .

[2]. محمود بن عمر الزمخشري – الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل – ج1 – ص550 – ط3 – بيروت .

{ وَاللّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُواْ } الآية (88) .

ومن آثر دلالة حرف الجر هنا أن النكسة حصلت إنما كان ذلك مقابل ما كسبوا من الأعمال .

{ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ } الآية (153) .

قال الطبري فصعقوا بظلمهم أنفسهم ، وظلمهم أنفسهم مسالتهم موسى أن يريهم الله جهزة . [1]

{ فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ اللّهِ كَثِيرًا } الآية (160) .

- **المجاوزة أو موافقة عن :** وذلك كثير بعد سؤال نحو قوله تعالى { الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا } الفرقان ، الآية (59) وقليل بعد غيره نحو قوله تعالى { وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاء بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنزِيلًا } الفرقان ، الآية (25) أي عن . لم أقف في سورة النساء على آية تكون مثالاً على هذا المعنى .
- **الاستعلاء أو موافقة على :** كقول الشاعر .

أرب يبول الثعلبان برأسه *** لقد هان من بالت عليه الثعالب[2]

المعنى على رأسه بدليل تمام البيت : لقد هان بالت عليه الثعالب . ولم أقف في سورة النساء على آية تكون مثالاً على هذا المعني .

- **التعيض :** أو موافقة من التبعيضة وجعلها قوم باء الاستعانة نحو غسلت خواناً له بماء حار ولقد أنكرها ابن جني وذكرها الأصمعي وقال بها ابن مالك . [3]

ولم أقف في سورة النساء على آية تكون مثالاً على هذا المعنى .

---

[1]. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري – جامع البيان في تأويل القرآن – ج9 – ص 359.

[2]. البيت لرجل اسمه غاوي بن ظالم وهو من بتي سليم وجاء في كتاب حياة الحيوان الكبرى لمحمد بن موسى بن علي الدميري – ص 105– ط1 – بيروت .

[3]. ابن هشام الأنصاري – مغنى اللبيب – ج1 – ص90 والحسن بن قاسم المرادي – الجني الداني – ص43 – ط1 – بيروت .

- **القســم** : والبـاء أصـل حـروف القسـم ولـذلك فضـلت علـى سـائر حروفـه بثلاثة أمور :

أحدها أنه لا يجب حذف الفعل معها بل يجوز إظهار نحو أقسام بالله .

والثاني أها تدخل على المضمر نحو : بك لا فعلن .

والثالـث : أنهـا تسـتخدم فـي الطلـب وغيـره بخـلاف سـائر حروفـه فـإن الفعـل معهم لا يظهر ولا يجر المضمر ولا تستعمل في الطلب ومن ذلك في سورة النساء : { ثُمَّ جَآؤُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا } الآية (62) .

- أن تكون بمعنى إلي ولم أقف في سورة النساء على آية تكون مثالاً على هذا المعني .

وفـي غيرهـا قـال تعـالى { أَخَذَتْـهُ الْعِـزَّةُ بِـالإِثْمِ فَحَسْـبُهُ جَهَـنَّمُ وَلَبِـئْسَ الْمِهَـادُ } البقرة الآية (206) [1]

- **التوكيد وهي الزائدة** : مع الفاعل في صيغة أفعل به نحو أحسن بأخلاقه ومع كفـى كقولـه{ وَكَفَـى بِـاللهِ شَـهِيدًا } ومـع المفعـول مـا سـمعنا بهـذا الأمـر ولا بغيره . [2]

ومن ذلك في سورة النساء :

{ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا } الآية (6) .

{ وَكَفَى بِاللهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللهِ نَصِيرًا } الآية (45) .

{ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا } الآية (50) .

{ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا } الآية (55) .

{ وَكَفَى بِاللهِ عَلِيمًا } الآية (70) .

{وَكَفَى بِاللهِ شَهِيدًا } الآية (73) ، الآية (166) .

---

[1]. ابراهيم بركات – النحو العربي – ج4 – ص243 – ط1 – القاهرة .

[2]. ابن هشام الأنصاري – مغني اللبيب – ج1 –ص40–41 .

{ وَكَفَى بِاللهِ وَكِيلاً } الآية (81) ، الآية (132) .

{ وَإِذَا جَاءهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِ } الآية (83) .

{ وَإِذَا حُيِّيْتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا } الآية (86) . في الموضعين .

{ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ } الآية (123) .

وغالباً ما تزاد الباء في فاعل كفى لتضمن معنى اكتفى وهو من الحسن بمكان ولا تزاد في فاعل كفى التي أجزاً ولا التي بمعنى وفي كقوله تعالى{ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا } الأحزاب ، الآية (25) .

- **الملابسة أو الحال :** وذلك عندما يغني الحال عن الباء وعن مصحوبها أو عندما تفيد الباء معنى الحال ومنه في سورة النساء :

{ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ } الآية (6) .

{ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ } الآية (17) .

{ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ } الآية (25) .

في الموضع الأول " بأذن " والموضع الثاني " بالمعروف " .

{ لاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ } الآية (29) .

{ وَالصَّاحِبِ بِالجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ } الآية (36) .

{ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ } الآية (42) .

{ وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ } الآية (58) .

{ إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ } الآية (105) .

{ وَأَن تَقُومُواْ لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ } الآية (127) .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ } الآية (135) .

{ لاَّ يُحِبُّ اللهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ } الآية (148) .

{ وَقَتْلِهِمُ الأَنْبِيَاء بِغَيْرِ حَقٍّ } الآية (155) .

{ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ } الآية (161) .

{ أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلآئِكَةُ يَشْهَدُونَ } الآية (166) .

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ } الآية (176) .

الخلاصة :

ورد حرف الجر الباء في سورة النساء في تسعة وعشرين ومائة موضعاً اثنان وستون موضعاً بمعنى الإلصاق وموضعان بمعنى التعدية وأربعة مواضع للاستعانة وعشرة مواضع للسببية وسبعة مواضع للمصاحبة واثنا عشر موضعاً للمقابلة وموضع واحد للقسم وأربعة عشر موضعاً للتوكيد وسبعة عشر موضعاً للملابسة .

نموذج للإعراب :

قال تعالى : { لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلاَ يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللّهِ وَلِيًّا وَلاَ نَصِيرًا } الآية (123) .

ليس : فعل ماض ناقص ، اسمه محذوف تقديره المال أو الأمر .

بأمانيكم : الباء حرف جر زائد أمانيكم مجرور لفظاً منصوب محلا لأنه خبر ليس والكاف مضاف إليه .

{ وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ}

ولا : الواو حرف عطف نفي .

أماني : مضاف .

أهل الكتاب : مضاف إليه .

{ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ }

من : مبتدأ وهي جازمة .

يعمل : فعل مضارع مجزوم وهي فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة الفعلية في محل رفع خبر مبتدأ .

سوء : مفعول به منصوب .

يجـز : فعـل مضـارع مجـزوم وعلامـة جزمـه حـذف حـرف العلـة وهـي جواب الشرط .

به : جار ومجرور .

{وَلاَ يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللّهِ وَلِيًّا وَلاَ نَصِيرً}

ولا : الواو حرف عطف ، ولا نافية .

يجد : معطوف على يجز والمعطوف على المجزوم مجزوم .

له : جار ومجرور متعلق بمحذوف .

من دون : جار ومجرور متعلق بيجد ودون مضاف .

لفظ الجلالة : مضاف إليه .

ولياً : مفعول به منصوب .

ولا : حرف عطف . ولا نافية .

نصيراً : معطوف على ولياً منصوب مثله .

حرف الجر " على " :

على حرف يجر الاسم الظاهر والمضمر ويؤدي عدداً من المعاني .

معاني على : المعني الأصلى الذي تفيده على هو الاستعلاء قال ابن سيدة في كتابه المخصص : (معنى على استعلاء الشيء ويجوز أن يكون حرفاً واسماً وفعلاً فما يتصرف على طريقة فعل يفعل سيفعل فعل وما كان منها معناه في غيره فهو حرف) . [1]

- **الاستعلاء :**

هو أصل معاني على بحيث لا يكون لها معنى آخر إلا وفيه أثر من معني الاستعلاء .

- **الغاية :**

[1]. أبو الحسن بن علي بن اسماعيل بن سيدة – المخصص – ج2– ص 22– ط1 – القاهرة .

وهي موافقة لمعني إلي وهو انتهاء قال تعالى{ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا } مريم الآية (11) : أي إليهم .

- **معنى الباء :**

المعنى الأصلي هو الإلصاق حقيقة أو مجازاً وقد تكون للاستعانة أو الملابسة والقول بوجود صياغات ترد فيها " على " بأحد هذه المعاني يعود إلي وجود تشابه بينهما نحو قوله تعالى:{حَقِيقٌ عَلَى أَن لاَّ أَقُولَ عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقَّ } الأعراف ، الآية (105) .

- **معنى بين :**

وهو معنى ظرفي مكاني حملت عليه بعض صياغات على لوجود تشابه في المعني .

- **المجاوزة :**

كذلك عندما تقترب " على " من معنى " عن " نجو قوله تعالى : { وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَن يَشَاء } التوبة الآية (105) .

- **معنى عند :**

وهو معنى ظرفي عملت عليه بعض صياغات على لوجود تشابه بينهما في المعنى نحو قوله تعالى : { وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ } يوسف ، الآية (68) أي دخلوا عنده .

- **الظرفية معنى " في " :**

وهذه الظرفية قد تكون حقيقة زمانية نحو قوله تعالى : { وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا } القصص الآية (15) أو حقيقة مكانية نحو قوله تعالى : { وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ }البقرة ، الآية

(102) أي فيه كما قد تكون ظرفية مجازية نحو قوله تعالى : التوبة ، الآية (101) أي فيه .

- **السببية أو التعليل :**

وذلك حين تكون على بمعنى اللام ويكون ما بعدها سبباً وعلة لما قبلها كقوله تعالى : { وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } البقرة ، الآية (185) .

- **المصاحبة :**

وذلك عندما تصلح " مع " الظرفية الدالة على المصاحبة موضوع على كقوله تعالى: { وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى } المائدة ، الآية (177) أي مع حبه .

- **الابتداء :**

وذلك عندما تصلح " على " بمعنى " من " الدالة اصلا على ابتداء الغاية كقوله تعالى : { مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ } المائدة ، الآية (107) أي منهم.

- **بمعنى الحال :** وذلك عندما يغني الحال عن " على " ومصحوبها كقوله تعالى : { وَإِن كُنتُم مَّرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ } المائدة ، الآية (6) .

المعاني التي ورد عليها حرف الجر " على " في سورة النساء .

- **الاستعلاء وهو أصل معانيها .**

قال تعالى :

{ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } الآية (1) .

{ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمْ } الآية (6) .

{ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ } الآية (9) .

{ وَاللاَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَاسْتَشْهِدُواْ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعةً مِّنكُمْ } الآية (15) .

{ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللهِ } الآية (17) .

{ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ } الآية (23) .

{ فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ } الآية (23) .

{ كِتَـابَ اللهِ عَلَـيْكُمْ } ،{ وَلاَ جُنَـاحَ عَلَـيْكُمْ فِيمَـا تَرَاضَـيْتُم بِـهِ مِـن بَعْـدِ الْفَرِيضَـةِ } الآية (24) .

{ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ } الآية (25) في الموضعين .

{ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرًا } الآية (30) .

{ وَلاَ تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ } الآية (32) .

{ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا } الآية (33) .

{ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء بِمَا فَضَّلَ اللهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ } الآية (34) .

{ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلاَ تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً } الآية (34) .

{ وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُواْ بِاللهِ } الآية (39) .

{ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاء شَهِيدًا } الآية (41) .

{ وَإِن كُنتُم مَّرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ } الآية (43) .

{ مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا } الآية (47) .

{ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ } الآية (66) .

{ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِم } الآية (69) .

{ فَإِنْ أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيَّ } الآية (72) .

{ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ } الآية (77) . في الموضعين .

{ مَّنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ وَمَن تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا } الآية (80) .

{ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ } الآية (81) .

{ وَلَوْلاَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلاً } الآية (83) .

{ وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا } الآية (85) .

{ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا } الآية (86) .

{ وَلَوْ شَاء اللهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ } ، { فَمَا جَعَلَ اللهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلاً } الآية (90) .

{ وَأُوْلَئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا } الآية (91) .

{ وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا } الآية (93) .

{فمن الله عليكم} الآية (94) .

{ فَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلاًّ وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا } الآية (95) . في الموضعين .

{ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ } الآية (100) .

{ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ الصَّلاَةِ } الآية (101) .

{ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ } الآية (102) . في الموضعين .

{ فَاذْكُرُواْ اللهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ }،{ إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا } الآية (103) . في الموضعين .

{ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ } الآية (111) .

{ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ } { وَكَانَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا } الآية (113). في الموضعين .

{ فَلاَ جُنَاْحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا } الآية (128) .

{ وَكَانَ اللهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا } الآية (133) .

{ شُهَدَاء لِلّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ } الآية (135) .

{ قَالُواْ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ } الآية (141) .

{ وَلَن يَجْعَلَ اللهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً } الآية (141) .

{ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُواْ لِلّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا } الآية (144) .

{ بَلْ طَبَعَ اللهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ } الآية (155) . مستعلياً بالشهادة عليهم .

{ فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ } الآية (160) .

{ وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلاً لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ } الآية (164) .

{ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرًا } الآية (169) .

- **المجاوزة :**

{ فَأُوْلَئِكَ يَتُوبُ اللهُ عَلَيْهِمْ } الآية (17) .

{ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ } الآية (26) .

{ وَاللهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ } الآية (27) .

{ انظُرْ كَيفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الكَذِبَ } الآية (50) . أي يتعدون حدود الله ويتجاوزونها بالكذب على الله .

{ وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا } الآية (156) .

{ وَلاَ تَقُولُواْ عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقّ } الآية (171) .

- **السببية أو التعليل أو يعنى (اللام) :**

قال تعالى : { أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَآ آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا } الآية (54) بسبب ما آتاهم الله من فضله .

{ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاء قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاء الَّلاتِي لاَ تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَن تَقُومُواْ لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا } الآية (127) بسبب بيان أحكام يتامي النساء.

{ وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلاً لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا } الآية (164) . في الموضوع الثاني .

{ رُّسُلاً مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللهُ عَزِيزًا حَكِيمًا } الآية (165) ، هذا الموضع عزاه الشريق في معجمه لمعنى السببية والتعليل .

- **الغاية :**

قال تعالى : { وَأَنزَلَ اللهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ } الآية (13) أي إليك .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ آمِنُواْ بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِيَ أَنزَلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ بِاللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيدًا } الآية (136) . أي إلي رسوله .

{ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللهِ يُكَفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلاَ تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ إِنَّ اللهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا } الآية (140) أي نزل إليكم .

{ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاء } .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاء لِلّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلاَ تَتَّبِعُواْ الْهَوَى أَن تَعْدِلُواْ وَإِن تَلْوُواْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ اللهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا } الآية (136) .

الخلاصة :

ورد حرف الجر (على) في سورة النساء في تسعة وخمسين موضعاً للاستعلاء وستة مواضع لمعنى المجاوزة وأربعة مواضع للسببية أو التعليل ومثلها للغاية ولمجموع ثلاث وسبعون موضعاً . أما بقية المعاني فلم أقف في سورة النساء على آيات تناسب أن تكون مثال لها . [1]

نموذج الأعراب " على ":

قال تعالى :

[1]. محمد حسن الشريف – حروف المعاني في القرآن – ط1 – ص22.

{ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيدًا } الآية (9) .

الواو : حرف عطف .

اللام : لام الأمر .

يخش : فعل مجزوم باللام .

الذين : اسم موصول فاعل .

لو : شرطية .

تركوا : فعل وفاعل .

من خلفهم : جار ومجرور متعلقان بـ(تركوا) .

ذرية : مفعول به .

ضعافاً : صفة لذرية .

خافوا : فعل ماض والواو فاعل والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم .

عليهم : جار وجرور متعلقان بـ(خافوا) ومفعول محذوف تقديره الهيام والضياع . [1]

فليتقوا : الفاء تعليلية لأن التقوى مسببة عن الخوف الذي هو الخشية [2] واللام لامر الأمر .

يتقوا : فعل مضارع مجزوم باللام والوا فاعل ولفظ الجلالة مفعول به .

ولتقولوا قولاً سديداً : الجملة عطف على فليتقوا .

قولاً : مفعول مطلق .

سديداً : صفة .

---

[1]. محي الدين درويش – إعراب القرآن وبيانه – المجلد الثاني – ص165 – ط3 – بيروت .

[2]. المرجع السابق – ص 165 .

حرف الجر " عن " :

عن جرف يجر الاسم الظاهر والمضمر ، ويؤدي عدد من المعاني . وقد تدخل ما التوكيدية عليها ، دون أن تكفها عن العمل ، ويتم إدغام نون (عن) في (ما) و " عن " أعم من " على " من حيث الاستخدام لأن على بمعناها الاستعلانية تستخدم في اتجاه واحد من أعلى إلي أسفل اما " عن " فهي تستخدم في الجهات الست . [1]

معاني عن :

المعني الأصلي الذي تفيده عن هو المجاوزة ومع هذا المعني هناك معان أخرى كثيرة تستفاد من خصوصية كل سياق ترد فيه دون أن يخرج هذا الحرف عن دلالته الأصلية . وقد تحدث اللغويون عن نحو عشرة معان لـ(عن) وبين كثير من هذه المعاني تداخلات واضحة وخاصة باتجاه إمكان تأويلها بمعني المجاوزة ، وخاصة المجازية . وفيها يلي أبرز هذه المعاني :

- **المجاوزة :**

وهو أصل معاني " عن " عند النحاة بحيث لا يكون لها معنى آخر إلا وفيه أثر معني المجاوزة ؛ ولهذا اقتصر عليه البصريون الذين لم يذكروا لـ(عن) معنى آخر غير المجاوزة .

ومعناه البعد وهو يقتضي مجاوزة ما أضيف إليه نحو غيره . وقد يكون هذا المعنى حقيقياً أو مجازياً .

- **معنى الباء :**

[1]. محمد حسن الشريف – معجم حروف المعاني في القرآن الكريم – ص 667 – ط1 – بيروت .

معاني الباء كثيرة منها معنى الاستعانة وذلك إذا كان ما بعدها آلة لما قبلها وقد استخدمت عن أحياناً بهذا المعني كقولهم " رميت عن القوس " أي بها كما حملوا بعض مواضع " عن في القرآن الكريم على معنى الإلصاق وهو المعنى الأصلي للباء نحو (وما ينطق عن الهوى) ، الآية (3) أي بالهوى .

- **البدلية:**

وذلك إذا صلحت كلمة " بدل " موضع " عن " كقوله صلى الله عليه وسلم " صومي عن أمك " أي بدلها ، ومن ذلك قوله تعالى : { وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً } البقرة ، الآية (48) أي بدلها .

- **البعدية:**

وهي تصلح كلمة بعد موضعها كقولهم " أطعمته عن جوع وآمته عن خوف " أي بعدهما وضوبوا لذلك أمثلة من القرآن الكريم ، ومنها قوله تعالى { لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ } الانشقاق الآية (19) أي حالة ، وقوله عز وجل{ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ } النساء ، الآية (46) أي بعد مواضعه ، مستدلين بآية أخرى هي قوله تعالى { يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ } المائدة ، الآية (41) .

- **التعليلية أو السببية :**

وذلك حين تكون عن بمعنى اللام الدالة على التعليل أو السببية فيكون ما بعدها سبباً وعلة لما قبلها كقوله تعالى :{ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ } هود ، الآية (53) أي لأجل قولك ومن ذلك قوله تعالى : { لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ } الفتح ، الآية (81) ، على اعتبار أن الإيمان هنا هو سبب الرضا ، أو لأن لكل رضا سبباً أو تعليلاً .

الحالية : وذلك عندما تكون عن بمعنى الحال فيغني معنى الحال عنها وعن مصحوبها كقوله تعالى : { فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ } القصص ، الآية (11) أي هي على هذه الحال .

الاستدلالية : بمعنى (علي) الدالة على الاستعلاء . وذلك كانت " عن " بمعنى " على " ومنه قوله تعالى : { وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ } محمد ، الآية (38) أي على نفسه .

- **الابتدائية :**

وذلك عندما تكون " عن " بمعن " من الدالة أصلا على ابتداء الغاية كقوله تعالى : { هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ } الشوري ، الآية (25) أي منهم .

المعاني التي ورد عليها حرف الجر " عن " في سورة النساء

- **المجاورة :**

ولم يذكر البصريون سواء قال ابن عقيل : وتستعمل (عن) للمجاوزة كثراً . [1]

نحو رميت السهم عن القوس .

قال تعالى : { فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا } في الآية { وَآتُواْ النِّسَاء صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا } الآية (4) .

والمعنى فإن وهب لكم أيها الرجال نساؤكم شئياً من صدقاتهن متجاوزات بهذا الجزء من المهر طيبة أنفسهن بذلك فليس عليكم جناح في أخذ هذا الجزء فلكم ان تأكلوه هنيئاً مرئياً . [2]

{ وَاللَّذَانَ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمَا إِنَّ اللّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا } الآية (16) .

{يُرِيدُ اللّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا }الآية (28) .

{لاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلاَ تَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا}الآية (29) .

---

[1]. عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشي الهامشي بهاء الدين بن عقيل – شرح ابن عقيل الفية ابن مالك – ج2 – ص32 – ط10 .

[2]. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري – جامع البيان في تأويل القرآن – ج7 – ص555.

{إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيمًا }الآية (31) في المرضعين .

{ فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا}الآية (55) .

{ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَى مَا أَنزَلَ اللّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا}الآية (61) .

{ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغًا }الآية (63).

{ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ وَكَفَى بِاللّهِ وَكِيلاً } الآية (81) .

أي لا تبال بهم وبما صنعوا أو تجاف عنهم متجاوزاً عنا يصدر منهمولا تتصدى للانتقام منهم .

{ فَأُوْلَئِكَ عَسَى اللّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللّهُ عَفُوًّا غَفُورًا } الآية (99) . أي يتجاوز عنهم .

{ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَى أَن تَضَعُواْ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ إِنَّ اللّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا } الآية (102) . والمعنى لو تشتغلون بصلاتكم متجاوزين باهتمامكم وأنظاركم الحفاظ على أسلحتكم التي تقاتلونهم بها .

{ إِن تُبْدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوَءٍ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا } الآية (149) .

{ فَعَفَوْنَا عَن ذَلِكَ وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُّبِينًا } الآية (153) . أي تجاوزنا عما وقع فيه أسلافكم .

{ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ اللّهِ كَثِيرًا } الآية (160) . فتجاوزوا بصدهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ودين الإسلام كل الحدود .

{ وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ } الآية (161) . فتجاوزوا نهى الله وأخذوه .

{ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ اللّهِ قَدْ ضَلُّواْ ضَلاَلاً بَعِيدًا } الآية (167) .

{ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيهِ جَمِيعًا } الآية (172) . والمعنى أن من يتكبر متجاوزاً عبادة الله تعالى فإن مصيره أن يحشره الله مع زمرة المتكبرين

– البدل

قال تعالى : { وَلاَ تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا }الآية (107) أي لا تخاصم بدل الذين يختانون أنفسهم ومما يدل على أن حرف الجر هنا للبداية ما جاء في قوله تعالى : " فمن يجادل الله عنهم " .

{ هَاأَنتُمْ هَؤُلاء جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَن يُجَادِلُ اللّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ } الآية (109) .في الموضعين بدلية .

{ أُوْلَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلاَ يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا } الآية (121) .

- **البعدية مرادفة " بعد " :**

قال تعالى : { مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ } الآية (46) .

الخلاصة :

ورد حرف الجر " عن " في سورة النساء في ثلاثة وعشرين موضعاً ، ثمانية عشر موضعاً للمجاوزة وأربعة مواضع للبدلية ، وموضع واحد للبعدية . أما بقية المعاني فلم أقف في سورة النساء على آيات تناسب أن تكون مثالاً لها .

نموذج للإعراب :

قال تعالى : { يُرِيدُ اللّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا } الآية (28) .

يريد : فعل مضارع مرفوع .

لفظ الجلالة : فاعل مرفوع والجملة مستأنفة .

أن : مصدرية .

يخفف : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة .

عنكم : جار ومجرور .

الواو : استئنافية .

خلق : فعل ماض مبنى على مالم يسم فاعله مبني على الفتح .

الإنسان : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعة الضمة .

ضعيفاً : حال منصوب .

حرف " الجر " في :

حرف يجر الاسم الظاهر والمضمر ويؤدي عدداً من المعاني وهي :

المعنى الأصلي الذي تفيده (في) هو الظرفية وقد قال النحاة أن (في) من أكثر حروف الجر دلالة علي الاستقرار وهذه الدلالة الظرفية قد تكون حقيقة زماناً أو مكاناً وقد تكون مجازية .

وذهب سيبويه ومتقدمو نحاة البصرة أن (في) لا تكون إلا للظرفية حقيقة أو مجازاً أو ما أوهم خلاف ذلك ردوه بالتأويل إلي هذا المعنى .

وفيما يلي أبرز هذه المعاني :

- **الظرفية الحقيقية :**

وقد يكون هذا الاستعمال الحقيقي زماناً أو مكاناً ومثال ذلك قال تعالى { فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ } الروم (3) ، وهو أصل معاني (في) بحيث لا يكون لها معنى آخر إلا وفيه أثر من معنى الظرفية . لأن الأصل في الأشياء الحقيقة ومن ذلك قولهم الماء في الكأس .

- **الظرفية المجازية :**

استعملت (في) سياق الدلالة على الظرفية المجازية قتدل على احتواء معني على كقولهم (في فلان عيب) ، (فقد جعل الرجل مكاناً للعيب يحويه على سبيل المجاز والتشبيه)ومن ذلك قوله تعالى : (أفي الله شك) ابراهيم ، الآية (10) .

- **المقايسة :**

وذلك إذا كانت (في) واقعة بين مفضول سابق وفاضل لاحق . كقوله تعالى : {فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ }التوبة ، الآية (38) . أي بالقياس إلي الآخرة.

- **بمعني الحال :**

وذلك عندما يغني الحال عن (في) ومصحوبها كقوله تعالى:{ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ} الذاريات ، الآية (29) .

- **الغاية :**

تكون (في) موافقة لمعنى (إلي) وهو انتهاء الغاية كقوله تعالى : { فَرَدُّواْ أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ } ابراهيم ، الآية (9) . أي إلي أفواههم مستدلين بأن " رد " تتعد ايضاً بـ(إلي) وهذه المعني تتحقق فيه الغاية مع الظرفية ، لأن الأفواه ظروف في المعني .

- **الإلصاق :**

وهو المعني الاصلي للباء حقيقة أو مجازاً ومن استعمال (في) بهذا المعنى قوله تعالى : { فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ } القصص ، الآية (79) أي ملتصقاً بزينته .

- **معنى بين :**

وهو معني ظرفي ايضاً حملت عليه بعض سياقات (في) لوجود تشابه بينهما في المعني كقوله تعالى : { وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ } الانعام ، الآية (122) أي بين الناس .

- **معنى عند :**

وهو معني ظرفي ايضاً حملت عليه بعض سياقات (في) لوجود تشابه بينهما في المعني كقوله تعالى : { قَالُواْ يَا صَالِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا } هود ، الآية (62) أي عندنا .

- **الاستعلاء :**

وذلك عندما تصلح (مع) الظرفية الدالة على المصاحبة موضع (في) كقوله تعالى : { قَالَ ادْخُلُواْ فِي أُمَمٍ } الأعراف ، (38) أي مع أمم .

- **الابتداء أو التبين :**

وذلك عندما تكون (في) بمعني (من) الدالة أصلا على ابتداء الغاية وفرعاً على التبين ومن استخدامها في ابتداء الغاية كقوله تعالى : { الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ } الآية (25) . أي منها . ومن استخدمها بمعني التبين قوله تعالى : { تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ } النعمل ، الآية (12) .

المعاني التي ورد عليها حرف الجر (في) سورة النساء :

- **الظرفية :**

قال تعالى : { وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُواْ فِي الْيَتَامَى فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء} الآية (3) وهذه ظرفية مجازية .

{إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا} الآية (10) .

{ يُوصِيكُمُ اللّهُ فِي أَوْلاَدِكُمْ} الآية (11) .

{ فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث } الآية (12) .

{ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا} الآية (14) .

{ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ} الآية (15) .

{ فَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا} الآية (105) .

{ وَرَبَائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ اللاَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ} الآية (33) .

{ وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِن بَعْدِ الْفَرِيضَةِ} الآية (24) .

{ وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ} الآية (34) .

{ لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ} الآية (46) .

{ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ } الآية (57) .

{فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ } الآية (59) .

{ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغًا} الآية (63) .

{ فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا } الآية (65) .

{ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ } الآية (78) .

{ أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفًا كَثِيرًا } الآية (82) .

{ اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لاَ رَيْبَ فِيهِ } الآية (87) .

{ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ } الآية (88) .

{ كُلَّ مَا رُدُّواْ إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَا } الآية (91) .

{ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا } الآية (93) .

{ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ} الآية (97).

{ يَجِدْ فِي الأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً } الآية (100) .

{ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ الصَّلاَةِ } الآية (101) .

{ وَلاَ تَهِنُواْ فِي ابْتِغَاء الْقَوْمِ } الآية (104) .

{ هَاأَنتُمْ هَؤُلاء جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا } الآية (109) .

{ لاَّ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ } الآية (114) .

{ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا } الآية (122) .

{ وَللهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَانَ اللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا } الآية (126) .

{ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاء قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ } الآية (127) .

{ وَللهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَى بِاللهِ وَكِيلاً } الآية (132) .

{ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلاَ تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ إِنَّ اللهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا } الآية (140) .

{ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ } الآية (145) .

{ وَقُلْنَا لَهُمْ لاَ تَعْدُواْ فِي السَّبْتِ } الآية (154) .

{ لَفِي شَكٍّ } الآية (157) .

{ لَّكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ } الآية (162) .

{ إِلاَّ طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا } الآية (169) .

{ وَإِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ } الآية (170) .

{ أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ وَلاَ تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ إِلاَّ الْحَقّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ وَلاَ تَقُولُواْ ثَلاَثَةٌ انتَهُواْ خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللّهُ إِلَـهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَات وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَى بِاللّهِ وَكِيلاً } الآية (171) في المواضع الثلاث .

{ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ بِاللّهِ وَاعْتَصَمُواْ بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ } الآية (175) .

{ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلاَلَةِ } الآية (176) .

- **المصاحبة :** { وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاَةَ } الآية (102) .
- **التعليل :** قال تعالى :{ فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيُقْتَلْ أَو يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا } الآية (74) .

{ وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ } الآية (75) .

{ الَّذِينَ آمَنُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ } الآية (76) .

{ فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ } الآية (48) .

{ فَلاَ تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ أَوْلِيَاء حَتَّىَ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَخُذُوهُمْ وأقتلوهم} الآية (89) .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَتَبَيَّنُواْ } الآية (94) .

{ لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ } الآية (95) .

{ وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللّهِ يَجِدْ فِي الأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا } الآية (100) .

{ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاء قُلِ اللّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاء اللَّاتِي لاَ تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ } الآية (127) .

{ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ } الآية (157) .

- **بمعنى إلي :**

قال تعالى : { قَالُوَاْ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا } الآية (157) .

- **بمعنى من :**

قال تعالى : { وَلاَ تُؤْتُواْ السُّفَهَاء أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللّهُ لَكُمْ قِيَاماً وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ } الآية (5) .

الخلاصة :

ورد حرف الجر (في) سورة النساء في ثلاثة وسبعين موضعاً ثمان وخمسون مرة بمعني الظرفية سواء كانت زمانية أو مكانية أو مجازية . ومرة واحد بمعني المصاحبة ، واثنتا عشرة مرة بمعني التعليل والسببية ومرة بمعنى (إلي) ومرة بمعني (من) أما بقية المعاني فلم أقف في سورة النساء على آية تناسب أن تكون مثالاً لها .

نموذج الإعراب (في) :

قال تعالى : { تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ } الآية (13) .

تلك : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ .

حدود : خبر مبتدأ وهي مضاف .

لفظ الجلالة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة والجملة مستأنفة لبيان أن ما تقدم من تشريع هو من حدود الله لعباده ليعملوا بها ولا يتعدوها . [1]

{ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ } .

الواو : استئنافية .

[1]. محي الديم درويش – إعراب القرآن وبيانه – المجلد الثاني – ص 156.

من : اسم شرط جازم مبنية في محل رفع مبتدأ .

يطع : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط والفاعل تقديره هو .

لفظ الجلالة : مفعول به منصوب .

الواو : حرف عطف .

رسوله : معطوف على لفظ الجلالة منصوب مثله . ورسولة مضاف والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .

يدخله : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمة السكون والهاء ضمير مبني في محل نصب مفعول به .

جنات : مفعول به ثان وهي منصوبة بنزع الخافض . وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر مبتدأ .

{ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا }

تجري : فعل مضارف مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة .

من تحتها : جار ومجرور والهاء مضاف إليه .

الانهار : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

خالدين : حال منصوب .

فيها : جار ومجرور .

{ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ }

الواو : استئنافية .

ذلك : اسم اشارة مبمي في محل رفع مبتدأ .

الفوز : خبر مبتدأ مرفوع .

العيظم : صفة للفوز وصفة المرفوع مرفوع وجملة (تجرى من تحتها الأنهار) صفة لجنات .

حرف الجر " الكاف " :

الكاف حرف يجر الاسم الظاهر ولا يدخل على الضمائر معناه التشبيه وله معاني أخرى فرعية .

معاني كاف الجر :

المعني الأصلى لكاف الجر هو التشبيه ولها معاني اخرى فرعية تدخل في إطار التشبيه كالسببية والتعليل ومعني الحال والمبادرة والتوكيد .

- **التشبيه :**

إذا ذكرت كاف الجر ذكرت في الحال المشبه به . كقوله : زيد كالأسد فدخول الكاف هو الذي أفاد هذا التشبيه ، وهو معني لا يكاد يخرج عنه شاهد من شواهدها في القرآن الكريم .

- **السببية أو التعليل :**

وذلك حين يكون ما بعد الكاف سبباً وعلة فيما قبلها مع وجود معني التشبية كقوله تعالى : { وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا } الإسراء ، الآية (24) أي بسبب تربيتها لي أو لأجل ذلك .

- **معني الحال :**

وذلك عندما يغني الحال عن الكاف وعن مصحوبها نحو تعالى : { وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ } الشورى ، الآية (32) .

- **المبادرة أو المفاجأة أو القرآن :**

وتكون الكاف بهذا المعني إذا اتصلت بما غالباً سواء كانت مصدرية أو موصولة أو موصوفة نحو قوله تعالى : {كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ}الأنبياء ، الآية (105) .

- **التوكيد :**

وتكون عندما تكون الكاف زائدة نحوياً على سبيل الجواز باقترانها باللفظ (مثل) الدي يفيد التشبيه . وعندئذ يتكرر التشبيه فيصبح دخول الكاف نحوياً كخروجها ولكنها من حيث المعني أفادت معني إضافياً وهو توكيد هذا التشبيه فسميت كاف التوكيد وذلك منه قوله تعالى : { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ } سورة الشورى ، الآية (11) .

المعاني التي ورد عليها حرف الحر الكاف في سورة النساء:

- **التشبية** : { إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً } الآية (77) .
- **المبادرة** : ذلك إذا اتصلت بما : { أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللهِ مَفْعُولاً } الآية (47) .

{ إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمونَ } الآية (104) .

والمعني كما قال النسفي : ليس ما تجدون من الألم بالجرح والقتل مختصاً بكم وهو مشترك بينكم وبينهم يصيبكم كما يصيبهم ثم أنهم يصبرون عليه فما لكم لا تصبرون مثل صبرهم مع أنكم أجدر منهم بالصبر لأنهم ترجون من الله ما لا يرجون من إظهار دينكم على سائر الأديان . [1]

{ فَلاَ تَمِيلُواْ كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ } الآية (129) .

والمعني لا تتبعوا هواءكم فتدعوا الأخرى كالمعلقة لا أيماً ولا ذات بعل . [2]

---

[1]. عبد الله بن محمد بن محمود النسفي ابو البركات – تفسير القرآن العظيم – ج1 – ص251 – ط1– بيروت .

[2]. أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي – تفسير اللباب – ج5 – ص379 – ط1 – بيروت .

الخلاصة :

مما سبق تبين أن الكاف الجارة وقعت في سورة النساء في ستة مواضع . وواحد منها بمعني التشبيه وأربعة بمعنى المبادرة واحد بمعني الحال . ولم أقف في سورة النساء على نماذج من الآيات تناسب أن تكون مثالاً للمعاني الأخرى .

نموذج للإعراب :

قال تعالى : { وَلَن تَسْتَطِيعُواْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ النِّسَاء وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلاَ تَمِيلُواْ كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا } الآية (129) .

الواو : استئنافية .

لن : حرف نفي ونصب واستقبال .

تستطيعوا : فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون أن مصدرية .

تعدلوا : فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون والمصدر الؤول من أن وما بعدها في محل نصب مفعول به لتستطيعوا .

بين النساء : بين ظرف وهي مضاف . والنساء مضاف إليه مجرور .

الواو : الواو حالية .

لو : شرطية .

حرصتم : حرص فعل ماض مبني على السكون والضمير مبني في محل رفع فاعل .

فلا تميلوا : الفاء : عاطفة ، ولا : ناهية وتميلوا : فعل مضارف مجزوم بلا .

كل : مفعول به منصوب وهي مضاف .

الميل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

فتذروها : الفاء سببية تدروها فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء لأنها وقعت في جواب النهي ويجوز أن تكون الفاء عاطفة فتجزم تذروها عطفاً علي تميلوا . [1]

---

[1]. محي الدين درويش – إعراب القرآن وبيانه – المجلد الثاني – ص 324.

كالمعلقة : الكاف اسم بمعني مثل أو هي جارة والاسم مجرور والجار والمجرور متعلق بمحذوف على الحالية أي مشابهة للمعلقة .

{ وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا }

الواو : عاطفة واستئنافية .

إن : شرطية .

تصلحوا : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون .

الواو : حرف عطف .

وتتقوا : معطوفة علي تصلحوا مجزومة مثلها . جواب الشرط محذوف للعلم به أي فالإحسان والاتقاء خير .

فإن : الفاء : تعليلية ، إن : حرف توكيد ونصب .

الله : اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كان : فعل ماض مبني على الفتح اسم كان محذوف تقديره هو .

غفوراً : خبر كان منصوب وجملة كان واسمها وخبرها في محل رفع خبر إن .

رحيماً : خبر كان ثان منصوب .

حرف الجر " اللام " :

حرف اللام حرف يجر الاسم الظاهر والمضمر ، تكسر مع الاسم الظاهر وتفتح ع الضمير إلا مع ياء المتكلم فتكسر ، وتقع وزائدة ، وتؤدي عدداً من المعاني .

معاني لام الجر :

الأصل في لام الجر إنها لإضافة شيء إلي شيء آخر وأصح الإضافات إضافة الملك إلي المالك نحو المال لزيد وجميع معاني لام جر تفصيلات لهذه الدلالة الأصلية .

فيما يلي أبرز هذه المعاني :

- **الملـك** : وهـو أصـل معـاني الإضـافة التـي تـدل عليهـا الـلام ، ومعناهـا أن مجرور اللام يملك الشيء المشار إليه حقيقة كقوله تعالى : {إِنَّ الأَرْضَ لِلّهِ } الأعراف ، الآية (128) .

- **شبه الملك أو الاختصاص :**

وهذا يعمي أن مجرور اللام يملك الشيء مجازاً لا حقيقة أي أن ملكه له على سبيل التمليك . [1]

كقولـه تعـالى : { وَوَهَبْنَـا لَهُـم مِّـن رَّحْمَتِنَـا }مـريم ، الآيـة (50) أو علـى سـبيل الاختصاص كقوله تعالى التوبة ، الآية (60) .

- **الاستحقاق :**

وهو من المتفرعات المجازية للملك وهي الوقعة بين معني وذات كقوله تعالى : { وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ } المطففين ، الآية (1) .

- **العلة أو السببية :**

وذلك حين يكون ما بعد اللام سبباً وعلة فيما قبلها وهي التي يصلح موضعها (من أجل) نحو : الاجتهاد ضروري للنجاح أي من أجله وقد يطلق عليها لام التعليل .

- **التبليغ :**

أي ايصال المعني إلي مجرور اللام مع الاقتران بقول أو ما في معناه نحو : قل لزيد أن يدرس .

- **الصيرورة :**

أي المال والحال والعاقبة التي سيصيرون إليها كقوله تعالى : { وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ } هود ، الآية (119) أي خلقهم ليصير أمرهم إلي ما حدده السياق .

- **الغاية بمعنى " إلي " :**

---

[1]. محمد الحسن الشريف – معجم حروف المعاني في القرآن الكريم – ط1 ، ص 815 .

بأن تكون اللام موافقة لمعنى " إلي" وهو انتهاء الغاية نحو قوله تعالى : { وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُّسَمًّى } الرعد ، الآية (2) أي إليه .

- **بمعني الباء :**

بان تكون اللام موافقة لأحد معاني الباء كالإلصاق حقيقة أو مجازاً كقوله تعالى : {أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ } الآية (75) .

- **بمعنى عند :**

وهي التي يقترب معناها من " عند " الظرفية كقولة تعالى : { هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ } الآية (2) أي عند أول الحشر .

- **الاستعلاء (بمعنى على) :**

بأن تكون اللام موافقة لمعني (على) التي تفيد الاستعلاء حقيقة أو مجازاً نحو قوله تعالى : {يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا }الإسراء ، الآية (107) أي عليها .

- **الظرفية (بمعني في) :**

والمراد بذلك الموافقة لمعني في المكانية والزمانية نحو قوله تعالى : {وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا }الأنبياء ، الآية (47) أي في يوم القيامة .

- **بمعني بعد :**

وهي التي يقترب معناها من معني " بعد " الظرفية كقوله تعالى : {أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ } الإسراء ، الآية (78) . أي بعد دلوك الشمس .

- **المجاوزة (بمعني عن) :**

وذلك عندما تكون اللام موافقة لمعني " عن " كقوله تعالى : { وَلاَ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللّهُ خَيْرًا } هود ، الآية (31) أي عنهم .

- **التوكيد :**

وذلك عندما تكون اللام زائدة نحوياً على سبيل الجواز في مواضع معينة أي يمكن الاستغناء عن وظيفتها النحوية مع وجود وظيفة معنوية لها وهي التقوية والتوكيد .

ولذلك سماها بعض النحاة (لام التقوية) وهي المزيدة لتقوية العامل رغم تأخره كقوله تعالى : { وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ } الأعراف ، الآية (154) أو بكونه فرعاً في العمل كقوله تعالى : { وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَهُمْ } البقرة ، الآية (91) .

- **التبيين :**

أي ما يبين المفعول من الفاعل وتقع بعد فعل تعجب او اسم تفضيل مفهمين حباً أو بغضاً . ومثلوا لذلك بقوله تعالى : { هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ } المؤمنين ، الآية (36) .

المعاني التي ورد عليها حرف الجر " اللام " في سورة النساء :

- **الملك :**

قال تعالى : { وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَانَ اللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا }الآية (126) .

{ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُواْ اللّهَ وَإِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ لِلّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَانَ اللّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا } الآية (131) .

{ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَى بِاللّهِ وَكِيلاً } الآية (132) .

- **الاستحقاق :**

قال تعالى : { لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاء نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا }الآية (7) .

{ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَاء فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ }،{فَلأُمِّهِ الثلث} ،{فَلأُمِّهِ السُّدُسُ} الآية (11) .

{ولكم نصف ما ترك أزواجكم } ،{ولهن الربع مما تركتم }،{ فلهن الثمن مما تركتم }،
{ فلكم وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ } الآية (12) .

{وله عَذَابٌ مُّهِينٌ } الآية (14) .

{لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُواْ وَلِلنِّسَاء نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُواْ اللّهَ مِن فَضْلِهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا} الآية (32) .

{وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا } الآية (37) .

{مَّن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُ كِفْلٌ مِّنْهَا وَكَانَ اللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا } الآية (85) .

{ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا } الآية (93) .

{ إِنَّ اللّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا } الآية (102) .

{ بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا } الآية (138) .

{ فَإِنَّ العِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعًا } الآية (139) .

{ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا } الآية (151) .

{ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا } الآية (161) .

{ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ } ، { فَإِن كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ }،{وَإِن كَانُواْ إِخْوَةً رِّجَالاً وَنِسَاء فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ } الآية (176) .

- **العلة أو السببية :**

قال تعالى : { وَلاَ تُؤْتُواْ السُّفَهَاء أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللّهُ لَكُمْ قِيَاماً } الآية (5) .

{ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىَ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللّهُ لَهُنَّ سَبِيلاً } الآية (15) .

{ يُرِيدُ اللّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ } الآية (26) .

{ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ } الآية (75) .

{ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ } الآية (77) .

{ فَمَا لِهَؤُلاء الْقَوْمِ لاَ يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا } الآية (78) .

{ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ } الآية (88) .

{ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاَةَ } الآية (102) .

{ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاء قُلِ اللّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاء اللَّاتِي لاَ تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ } ،{ وَأَن تَقُومُواْ لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ } الآية (127) .

- **التبليغ :**

قال تعالى : {وَلاَ تُؤْتُواْ السُّفَهَاء أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللّهُ لَكُمْ قِيَاماً وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفًا } الآية (5) .

{لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاء نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا } الآية (7) في الموضعين .

{وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُوْلُواْ الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفًا } الآية (8).

{وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَؤُلاء أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُواْ سَبِيلاً } الآية (51) .

{وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَى مَا أَنزَلَ اللّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ } الآية (61) .

{فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغًا } الآية (63) .

{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّواْ أَيْدِيَكُمْ } الآية (77) .

{وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا } الآية (94) .

{وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى } الآية (115) .

{وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لاَ تَعْدُواْ فِي السَّبْتِ } الآية (154) .

{وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ ....} الآية (157) .

{مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّواْ وَاللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ } الآية (176) .

- **الصيرورة :**

قال تعالى : {وَأَن تَصْبِرُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ } الآية (25) .

{خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ } الآية (46) .

{خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا } الآية (66) .

{فَآمِنُواْ خَيْرًا لَّكُمْ } الآية (170) .

{وَلاَ تَقُولُواْ ثَلاَثَةٌ انتَهُواْ خَيْرًا لَّكُمْ } الآية (171) .

- **المجاوزة بمعني عن :**

قال تعالى :

{ وَلاَ تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا } الآية (105) .

- **التوكيد :**

قال تعالى :

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ آمِنُواْ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم } الآية (47) .

- **الاختصاص :**

قال تعالى :

{ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا } الآية (4) .

{إن كان له ولد} ، {فإن لم يكن له ولد وورثه ابواه} ، {فإن كان له إخوة} الآية (11) .

{إن لم يكن لهن ولد} ، {فإن كان لهن ولد} ، {إن لم يكن لكم ولد }، {وإن كان رجل يورث كلالة أو أمراة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس}الآية (12) .

{ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوَءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ } الآية (17) .

الخلاصة :

وردت اللام الجارة في سورة النساء في تسعة عشر ومئة موضع على معان مختلفة . ورد الاستحقاق ثلاثين مرة والاختصاص ثلاثاً وخمسين مرة والملك خمسة مرات والتعليل إحدى عشرة مرة والتبليغ اثنتي عشرة مرة وموافقة عن مرة واحدة والصيرورة خمس مرات والتوكيد مرة واحدة . ولم اقف في سورة النساء على بقية المعاني التي ذكرها العلماء .

نموذج للإعراب " اللام ":

قال تعالى :

{ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُوْلُواْ الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفًا } الآية (8).

الواو : استئنافية .

إذا : ظرف مستقبل متضمن معني الشرط .

حضر : فعل ماض مبنى على الفتح .

القسمة : مفعول به منصوب وجملة حضر القسمة في محل جر بالإضافة .

اولوا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو واولوا مضاف .

القربي : مضاف إليه مجرور .

الواو : حرف عطف .

اليتامي والمساكين : معطوف على أولو القربي .

فارزقوهم : الفاء رابطة لجواب إذا أرزقوهم فعل أمر مبني على حذف النون الواو فاعل والضمير (هم) مبني في محل نصب مفعول به والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم .

منه : جار ومجرور متعلقان بما بعدها .

الواو : حرف عطف قولوا فعل أمر الواو فاعل .

وقولوا : عطف على أرزقوهم .

لهم : جار ومجرور .

قولاً : مفعول مطلق منصوب .

معروفاً : صفة لـ (قولاً) وصفة المنصوب منصوب .

حرف الجر " من ":

من حرف يجر الاسم الظاهر والمضمر ويؤدي عدداً من المعاني . وقد تلحقها (ما) الموصولة أو المصدرية أو الاستفامية ، فلا تكفها عن العمل . وإذا لحقتها ما الموصولة أو المصدرية تبقى ألفها ، أما إذا لحقتها ما الاستفاهية فتحذف ألفها .

معاني من :

المعنـي الأصـلي الـذي تفيـده مـن هـو ابتـداء الغايـة ولكـن واسـتخدامها فـي سـياقات مختلفة يوضـح أن لهـا معـاني أخرى قد تتبـاين تقديراتها كـالتبعيض والتبيين والسببية كما تقترب من دلالات عدد من حروف الجر الأخرى وفيما يلي أبرز هذه المعاني :

- **ابتداء الغاية :**

ابتداء الغاية الحقيقية المكانية هو أصل معاني (من) حيث لا يكون لها معني آخر إلا وفيـه اثـر مـن معنـي الابتـداء نحـو : " خرجـت مـن المدينـة " وهـي بـذلك تقابـل (إلي) في دلالتها على انتهاء الغاية .

ولكن هذه الابتدائية الغائية المكانية قد تطور إلي غائية مجازية[1] نحو قوله تعالى : { فَلاَ تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ } آل عمران ، الآية (88) والمفازة والعذاب هما من المعاني كما تستعمل في ابتداء الغاية الزمانية كقوله تعالى : { قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاء اللّهِ مِن قَبْلُ } البقرة ، الآية (91) .

- **التبعيض :**

وهو أخذ شيء من شيء ، أي أخذ بعض الشيء الثاني نحو قوله تعالى : { خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً } الآية (31) .

- **التبيين :**

ويراد به تبيين الجنس أو تبيين ما أبهم قبل (من) أو في سياقها نحو قوله تعالى : { وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا }البقرة ، الآية (127) .

- **البدلية :**

[1]. محمد الحسن الشريف – معجم حروف المعاني في القرآن الكريم – ط1 ، ص 1040 .

وهي اختيار أو أخذ شيء بدل شيء آخر قوله تعالى:{ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ} الآية (38) .

- **التفصيل :**

ويراد به مقارنة شيء بشيء آخر على سبيل التفصيل خيراً أو شراً وقد يسبقها في السياق اسم تفضيل نحو : النساء ، الاية (87) .

- **السببيبة أو التعليل :**

وذلك حين تكون (من) بعني اللام فيكون ما بعد سبباً وعلة لما يرد في سياقها نحو قوله تعالى : :{ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا }نوح ، الآية (25) أي بسببها أو لأجلها .

- **بمعني الحال :**

وذلك عندما يغني الحال عن (من) ومصحوبها نحو قوله تعالى : { خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ } ، الأنبياء ، الآية (37) ، أي عجولاً أو خلق على هذه الحال .

- **الظرفية (بمعني في) :**

بأن تكون (من) موافقة لمعني (في) وهو الظرفية نحو قوله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ } الآية (9) أي في .

- **المجاوزة (بمعني عن) :**

نحو قوله تعالى : { ذَلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ } الآية (19) أي عنه .

- **معني عند :**

وهو معني ظرفي حملت عليه بعض سياقات من لوجود تشابه بينهما في المعني ، نحو قوله تعالى : { إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُم مِّنَ اللّهِ شَيْئًا } آل عمران ، الآية (10) أي عنده .

- **التوكيدية :**

وهي التي يسميها النحاة (زائدة) أي يمكن خروجها من النص دون أن تؤثر من الناحية البنائية التركيبية ولكنها ذات وظيفة مهمة في السياق وهي التوكيد .

وغالب زيادة (من) في النفي ، وقد يسبقها استفهام فيه معني النفي والإنكار .

يقول ابن يعيش " وقد اشترط سيبوبة لزيادة (من) ثلاثة شرائط " :[1]

1) ان تكون نكرة 2) أن تكون عامة 3) أن تكون في غير الموجب .

وذلك نحو : ما جاءني من أحد . ألا ترى أنه لا فرق بين قولك : " ما جاءني من أحد ".

وبين قولك : " ما جاءني أحد " ، لأن أحد يكون للعموم فأما قولك ما جاءني من رجل فقال الأكثرون لا تكون زائدة على حد زيادتها مع (أحد) لأنها قد أفادت استغراق الجنس إذ قد يقال " ما جاءني رجل " ويراد به نفي رجل من هذا النوع ، وإذا قال " من رجل " استغرق الجميع .

المعاني التي وردت عليها (من) في سورة النساء :

- **ابتداء الغاية :**

قال تعالى : { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء } الآية (1) . في المواضع الثلاث (من نفس) ، (منها) ، (منهما) الآية (6) .

{ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ } الآية (11) .

{ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ } ، {فرضة من الله} الآية (11) .

{ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِّن بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلاَلَةً

[1]. أبو البقاء يعيش بن على بن يعيش الموصلى : – شرح المفصل – ج8 – ص 12–13– ط1 – بيروت.

أَو امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِن كَانُوَاْ أَكْثَرَ مِن ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاء فِي الثُّلُثِ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ وَصِيَّةً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ} الآية (12) .

{ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ } الآية (13) .

{ وَرَبَائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ اللاَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ }، { وَحَلاَئِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلاَبِكُمْ} الآية (23) .

{ يُرِيدُ اللّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ } الآية (26) .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلاَ تَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا } الآية (29) .

{ إِنَّ اللّهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا } الآية (40) .

{ وَإِن كُنتُم مَّرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاء أَحَدٌ مَّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ } الآية (43) . في الموضع الثاني (من الغائط) .

والغائط هو المكان المنخفض والمجيء منه كناية عن الحدث والجمع على الغيطان والأغواط ، وكانت العرب تقصد هذا الصنف من المواضع لقضاء الحاجة تستراً عن أعين الناس ويسمى الحدث الخارج من الإنسان غائطاً توسعاً ويدخل في الغائط جميع الأحداث الناقضة للوضوء . [1]

{ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُواْ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ } الآية (47).

{ وَإِذاً لَّآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّا أَجْراً عَظِيمًا } الآية (47) .

{ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللّهِ وَكَفَى بِاللّهِ عَلِيمًا } الآية (70) .

---

[1]. محمد بن علي الشوكاني – فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير – ج2 – ص 199 – ط1 – بيروت .

{ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ } الآية (73) .

{ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا } الآية (75) في المواضع الثلاث .

{ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَذِهِ مِنْ عِندِ اللهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَذِهِ مِنْ عِندِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللهِ } الآية (78) .

{ مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ } الآية (79) . في الموضع الثاني (فمن الله) .

{ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنْ عِندِكَ } الآية (81) .

{ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفًا كَثِيرًا } الآية (82) .

{ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللهِ وَكَانَ اللهُ عَلِيمًا حَكِيمًا } الآية (92) .

{ كَذَلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللهُ عَلَيْكُمْ } الآية (94) . [1]

{ دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً } الآية (29) . منه متعلق بمحذوف وقع صفة لدرجات دالة على فخامتها وعلو شأنها . [2]

{ وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ } الآية (100) .

{ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ } الآية (102) .

{ وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى } الآية (115) .

{ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلاَّ إِنَاثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلاَّ شَيْطَانًا مَّرِيدًا } الآية (117) .

{ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا} الآية (119) .

{الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللهِ قَالُواْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ } الآية (122) .

---

[1]. أورد السيوطي في سبب نزول هذه الاية فقال : (عن بن عباس قال : 0 مر رجل من بن سليم بنفر من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يسوق غنماً له ، فسلم عليهم ، فقالوا : ما سلم علينا الا ليتعوذ منا فعمدوا له فقتلوه واتوا بغنمة النبي صلى الله عليه وسلم) فنزلت الآية (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ فَتَبَيَّنُواْ)) .

[2]. ابو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي – روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني – ج4 – ص192 – ط1 – القاهرة .

{ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلاَ يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللّهِ وَلِيًّا وَلاَ نَصِيرًا } الآية (123) .

{ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا } الآية (128) .

{ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللّهُ كُلاًّ مِّن سَعَتِهِ } الآية (130) .

{ الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللّهِ قَالُواْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ } الآية (141) .

{ولقد وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُواْ اللّهَ } الآية (131) .

{ وَالْكِتَابِ الَّذِيَ أَنزَلَ مِن قَبْلُ } الآية (136) .

{ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاء فَقَدْ سَأَلُواْ مُوسَى أَكْبَرَ مِن ذَلِكَ فَقَالُواْ أَرِنَا اللّهِ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُواْ الْعِجْلَ مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ } الآية (153) .

الموضع الأول (من السماء) والثالث (من بعد) أما الثاني (من ذلك) فهي تفضيلية .

{ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا } الآية (154) .

{ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ } الآية (157) ، (ومنه) في محل جر صفة لـ(شك) يتعلق بمحذوف ولا يجوز أن يتعلق فضله بنفس (شك) لأن الشك إنما يتعدى بـ(في) لا بـ(من) ولا يجوز ان يتعلق في فإن ذلك قول مرجوح . [1]

{فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ} الآية (160) .

{وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاَةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ } الآية (162) .

{إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ } الآية (163) .

{وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ } الآية (164) .

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ } الآية (170) .

{إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ } الآية (171) .

---

[1]. ابو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي – اللباب في علوم الكتاب – ج5 – ص362 – ط1 – بيروت .

{وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُواْ وَاسْتَكْبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلاَ يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ اللّهِ وَلِيًّا وَلاَ نَصِيرًا } الآية (173) .

{فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا } الآية (4) .

{فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ بِاللّهِ وَاعْتَصَمُواْ بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ } الآية (175) .

التبعيض :

{وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفًا } الآية (8) .

{ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَئِكَ يَتُوبُ اللّهُ عَلَيْهِمْ} الآية (17) .

{وَاللّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ } الآية (25) .

{وَاسْأَلُواْ اللّهَ مِن فَضْلِهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا } الآية (32) .

{وَبِمَا أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ } الآية (34) .

{ فَابْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا } الآية (35) .

{ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقَهُمُ اللّهُ } الآية (39) .

{ فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ } الآية (55) .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ منكم } الآية (59) .

{ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ } الآية (72) .

{ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ الصَّلاَةِ } الآية (101) .

{ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا } الآية (118) .

{ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتَ } الآية (124) .

- **بيان الجنس :**

قال تعالى : { وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُواْ فِي الْيَتَامَى فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء } الآية (3) .

{لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاء نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ } الآية (7) .

{ وَلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ } الآية (11) .

{ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم} ، { مِّن بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلاَلَةً أَو امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِن كَانُوَاْ أَكْثَرَ مِن ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاء فِي الثُّلُثِ } الآية (12) في الخمس مواضع (مما تركن – مما تركتم – مما تركتم – فلكل واحد منهما – أكثر من ذلك) .

{ وَاللاَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَاسْتَشْهِدُواْ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعةً مِّنكُمْ } الآية (15) في الموضعين وقوله (من نسائكم) بيان للموضول وصلته .

{ وَاللَّذَانَ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا } الآية (16) .

{ وَإِنْ أَرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلاَ تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَيْئًا } الآية (20) .

{ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا } الآية (21) .

{ وَلاَ تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاء إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ } الآية (22) .

{حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالاَتُكُمْ وَبَنَاتُ الأَخِ وَبَنَاتُ الأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللاَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ} الآية (23) .

{وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاء إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاء ذَلِكُمْ أَن تَبْتَغُواْ بِأَمْوَالِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِن بَعْدِ الْفَرِيضَةِ} الآية (24) . في المواضع الثلاثة (من النساء – منهن – من بعد) .

{ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلاً أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِن مِّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلاَ مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَن تَصْبِرُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } الآية (25) في المواضع الخمسة (منكم – فمن – من فتياتكم – من العذاب – منكم) .

{وَلاَ تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُواْ وَلِلنِّسَاء نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ} الآية (32) .

{وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ} الآية (33) .

{الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللهُ مِن فَضْلِهِ } الآية (37) .

{فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاء شَهِيدًا } الآية (41) .

{وَإِن كُنتُم مَّرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاء أَحَدٌ مَّنكُم } الآية (43) .

{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ } الآية (44) .

{مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ } الآية (46) .

{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ} الآية (51) .

{أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ } الآية (53) .

{أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللهُ مِن فَضْلِهِ } الآية (54) .

{ مَّا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ } الآية (66) .

{ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ } الآية (69) .

{ وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ } الآية (75) .

قيل في قوله تعال : (من الرجال) وجهان :

أحدهما :أنه حال من المستضعفين .

والثاني : أن (من) لبيان الجنس والولدان قيل جمع وليد وهم المسلمون الذين بقوا بمكة لصد المشركين أو ضعفهم عن الهجرة مستنزلين ممتنعين .[1]

{ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللهِ } الآية (77) .

{ مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً وَكَفَى بِاللهِ شَهِيدًا } الآية (79) .

{ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ } الآية (81) .

---

[1]. ابو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي – اللباب– ج5 – ص248 – ط1 – بيروت .

{ وَإِذَا جَاءهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ منهم } الآية (83) .

{ وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَاء فَلاَ تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ أَوْلِيَاء حَتَّىَ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتَّمُوهُمْ وَلاَ تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلاَ نَصِيرًا } الآية (89) في الموضعين.

{ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مْؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةً } الآية (92) .

{ لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ } الآية (95) .

{ إِلاَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء } الآية (98) .

{ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاَةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَى أَن تَضَعُواْ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ إِنَّ اللّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا } الآية (102) . في الموضعين .

{ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلاَ يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لاَ يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ } الآية (108). في الموضعين .

{ وَلَوْلاَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مُّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ } الآية (113) .

{ لاَّ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ } الآية (114) .

{ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتَ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلاَ يُظْلَمُونَ نَقِيرًا} الآية (124) في الموضعين .

{ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَن تَقُومُواْ لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا} الآية (127) . في الموضعين .

{ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ } الآية (139) .

{ وَإِن كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُواْ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ } الآية (141) .

{ لاَ تَتَّخِذُواْ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ } الآية (144) .

{ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ } الآية (145) .

{ لاَّ يُحِبُّ اللهُ الْجَهْرَ بِالسُّوَءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلاَّ مَن ظُلِمَ } الآية (148) .
{ وَالَّذِينَ آمَنُواْ بِاللهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُواْ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُوْلَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَّحِيمًا} الآية (152) .

{ وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ} الآية (159) .

{ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ منهم عَذَابًا أَلِيمًا } الآية (161) .

{ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ} الآية (173) .

{ فَإِن كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ } الآية (176) .

{ فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا } الآية (65) .

{ مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ } الآية (79) .
{ مَّن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُ كِفْلٌ مِّنْهَا } الآية (85) . في الموضعين .

- **التفضيل :**

قال تعالى :{ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَؤُلاء أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُواْ سَبِيلاً } الآية (51) .
{ وَإِذَا حُيِّيْتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا } الآية (86) .

{ اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لاَ رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثًا } الآية (87) .

{ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ قِيلاً } الآية (122) .
{ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لله وَهُوَ مُحْسِنٌ واتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً } الآية (125) .
{ فَقَدْ سَأَلُواْ مُوسَى أَكْبَرَ مِن ذَلِكَ } الآية (153) .

الخلاصة :

ورد حرف الجر (من) في سورة النساء مائة وستون مرة وهذا تفصيلها تسع وخمسون بمعنيى ابتداء الغاية " الابتدائية " وست عشرة مرة بمعنى التبعيض وخمس وسبعون

مرة بمعني بيان الجنس وأربع مرات والسببية وست مرات التفصيل . ولم أقف في سورة النساء على آيات تناسب أن تكون أمثلة لبقية المعاني .

نموذج للإعراب " من " :

قال تعالى : { لاَّ يُحِبُّ اللّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوَءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلاَّ مَن ظُلِمَ وَكَانَ اللّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا} الآية (148) .

لا : حرف نفي .

يحب : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة .

لفظ الجلالة : فاعل مرفوع وعلامة نصبه الضمة .

الجهر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

بالسوء : جار ومجرور .

من القول : من حرف جر والقول : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة .

إلا : حرف استثناء .

من : مستثني .

ظلم : فعل مبني للمجهول مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

الواو : استئنافية .

كان : فعل ماض مبني على الفتحة .

لفظ الجلالة : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

سميعاً : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

عليماً : خبر ثانٍ لكان منصوب أيضاً وعلامة نصبه الفتحة .

حرف " واو القسم " :

حرف يجر الاسم الظاهر لا الضمير وجوابها لا يكون إلا جملة خبرية ، نحو : " والله لأكافئن المجتهد " وإذا تلت واو القسم واو أخرى فالتالية واو عطف وإلا احتاج

كـل مـن الاسـميين إلـي جـواب نحـو قولـه تعـالى : { وَالتِّـينِ وَالزَّيْتُـونِ } التين ، الآية (1) .

ويقول النحاة إن هذه الواو مبدلة من الباء لأن الباء أصل حروف القسم وجاء هذا الإبدال توسعاً في اللغة ولأن الواو أخف من الباء وحركتها أخف من حركة الباء كما أن بينهما علاقة من حيث المعنى فالباء للإلصاق والواو للاجتماع ، وبين الاجتماع والإلصاق علاقة ظاهرة. وأيضاً قالوا إن الواو تشابه الباء في المخرج.[1]

ويجوز إظهار فعل القسم مع الواو وحذفه كما يجوز أن تدخل هذه الواو على (قد) في مثل " ولقد "

أما واو فهي محل نزاع بين العلماء ؛ هل الجر بـ(الواو) أم بـ(المحذوفة) ؟

قولان للعلماء الأول قول المبرد ومن ذهب مذهب من الكوفيين إلي أن الواو حرف جر واستدلوا على ذلك لنيابتها عن (رب) وكذلك إفتاح القصائد بها .

أما القول الثاني ما ذهب إليه المرادي أن الجر بـ(رب) الحذوفة . [2]

وبلدةٍ ليس بها انيس *** إلا اليعافر وإلا العيس[3]

قال الرماني بعد أن أورد هذا البيت : والجر برب المضمر . [4]

معاني واو القسم في سورة النساء :

قال تعالى : { فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ } الآية (65) .

قال الزمخشري : معناه فوربك كقوله تعالى { فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِيْنَ } الحجرة ، الآية (92) ولا مزيدة لتأكيد معني القسم كما زيدت في الحديد ، الآية (29) لتأكيد وجود العلم ولا يؤمنون جواب القسم فإن قلت : هلا زعمت أنها زيدت لتظاهر (لا) في " لا يؤمنون " ؟ قلت يأبي ذلك استواء النفي (إلا ثبات فيه) . [5] {

---

[1]. محمد حسن الشريف – معجم حروف المعاني في القرآن الكريم – ص 1040 .

[2]. الحسن بن قاسم المرادي – الجني الداني في حروف المعاني – ج1 – ص25 – ط1 – بيروت .

[3]. البيت لجران العود النميري – ديوان جران العود النميري – ص97 – ط3 – القاهرة .

[4]. ابو الحسن علي بن عيسى الرماني – معاني الحروف – ص 61 – ط3 – جدة

[5]. محمود بن عمر الزمخشري – الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل – ج1 – ص560 .

وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُواْ اللّهَ } الآية (131) . وهذا الموضع ذكر صاحب معجم حروف المعاني أنه من (واو القسم) ورمز لذلك بالرمز (ق) ووضع بجانب هذه من رمزاً آخر وهو (س) وهو رمز واو الاستئناف عنده . بمعني انها قد تكون استئنافية وقد تكون للقسم . [1]

الخلاصة :

وردت واو القسم في سورة النساء مرتين .

نموذج من الاعراب :

{ فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا } الآية (65) .

فلا : الفاء استئنافية ، ولا مذيدة لتأكيد القسم .

وربك : الواو حرف قسم ، ربك مجرورة بلا ، والكاف مضاف إليه .

لا يؤمنون : لا نافية ، يؤمنون : فعل مضارع مرفوع ، واو الجماعة فاعل ، وجملة لا يؤمنون لا محل لها من الاعراب لانها جواب قسم .

يحكموك : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى .

فيما : جار ومجرور متعلقان بيحكوك .

شجر : جملة صلة موصول .

بينهم : ظرف مكان متعلق بشجر .

ثم : حرف عطف .

لا يجدوا : لا : نافية ، يجدوا فعل مضارع معطوف على يحكموك .

في أنفسم : جار ومجرور .

حرجاً : مفعول به أول ليجدوا .

مما : جار ومجرور .

قضيت : قضى فعل ماض ، والتاء ضمير مبني في محل رفع فاعل .

---

[1]. محمد الحسن الشريف – معجم حروف في القرآن الكريم – ص 1180.

ويسلموا : الواو حرف عطف ، يسلموا فعل مضارع ، واو الجماعة فاعل .

تسليماً : مفعول مطلق منصوبة .

الخاتمة :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله علي نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

فهذه خاتمة رسالتي المعذونة بـ(حروف الجر في سورة النساء – دراسة نحوية دلالية) وفيها أهم النتائج المستنبطة من هذه الرسالة :

- إن فهم معني حرف الجر في القرآن يساعد على فهم الآية ويؤدي لتفسيرها تفسيراً صحيحاً .
- هناك خلاف بين العلماء في تحديد معاني حروف الجر في بعض الآيات .
- هناك حروف الجر لم ترد في سورة النساء وهي (حتى – منذ – مذ – حاشاً – لعل – لولا) .

التوصيات :

- أوصـــى البـــاحثين يهتمـــوا بالدراســـات التطبيقيـــة المتعلقـــة بالنصـــوص العربية الفصحية .
- على الباحثين الاهتمام بحروف الجر لا سيما في القرآن الكريم وذلك لأن فهم معاني حروف الجر يساعد في فهم القرآن وتفسيره تفسيراً صحيحاً .

الملاحق

ملحق : السور ورقم الآية والصحفة :

م	السورة	الآية ورقمها
1.	الفاتحة	(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) الآية (2)
2.	البقرة	(وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً) الآية (48)
		(أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ) الآية (75)
		(قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاء اللّهِ مِن قَبْلُ) الآية (91)
		(وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ) الآية (102)
		(وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا) الآية (127)
		(وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى) الآية (177)
		(وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) الآية (185)
		(أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ) الآية (206)
3.	آل عمران	(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُم مِّنَ اللّهِ شَيْئًا) الآية (10)
		(فَلاَ تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ) الآية (88)
		(لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) الآية (130)
		(مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ) الآية (52)
4.	المائدة	(وَإِن كُنتُم مَّرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ) الآية (6)
		(يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ) الآية (41)
		(مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ) الآية (107)
5.	الانعام	(وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ) الآية (122)
6.	الأعراف	(قَالَ ادْخُلُواْ فِي أُمَمٍ) الآية (38)

		(إِنَّ الأَرْضَ لِلّهِ) الآية (105)
		(إِنَّ الأَرْضَ لِلّهِ) الآية (128)
		(وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ) الآية (154)
		(وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِّمِيقَاتِنَا) الآية (155)
7.	الأعراف	(وَيَتُوبُ اللّهُ عَلَى مَن يَشَاء) الآية (15)
		(خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً) الآية (31)
		(أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ) الآية (38)
		(إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاء) الآية (60)
		(وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى النِّفَاقِ لاَ تَعْلَمُهُمْ) الآية (101)
8.	هود	(وَلاَ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللّهُ خَيْرًا) الآية (31)
		(وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ) الآية (53)
		(قَالُواْ يَا صَالِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا) الآية (62)
		(وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ) الآية (119)
9.	يوسف	(قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ) الآية (33)
		(وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ) الآية (69)
10.	الرعد	(وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى) الآية (2)
11.	ابراهيم	(فَرَدُّواْ أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ) الآية (9)
		(أَفِي اللّهِ شَكٌّ) الآية (10)
12.	الحجر	(فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِيْنَ) الآية (92)
13.	الإسراء	(وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا) الآية (24)
		(أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ) الآية (78)
		(يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا) الآية (107)
14.	مريم	(فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا) الآية (11)
		(وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا) الآية (50)
15.	طه	(وَلأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ) الآية (71)
16.	الأنبياء	(خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ) الآية (37)
		(وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا) الآية (47)
		(كما بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ) الآية (105)
17.	الحج	(وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ) الآية (11)
18.	المؤمنين	(هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ) الآية (36)
19.	النور	(لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) الآية (14)
20.	الفرقان	(وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاء بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنزِيلًا) الآية (25)
		(الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا) الآية (59)
21.	النمل	(تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ) الآية (12)
		(الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) الآية (25)

		(قَالُوا نَحْنُ أُوْلُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ) الآية (33)
22.	القصص	(فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ) الآية (11)
		(وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا) الآية (15)
		(فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ) الآية (79)
23.	الروم	(فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ) الآية (3)
		(فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ) الآية (4)
24.	الأحزاب	(وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا) الآية (25)
25.	الشورى	(لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) الآية (11)
		(وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ) الآية (17)
		(وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ) الآية (25)
		(وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ) الآية (32)
26.	محمد	(وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ) الآية (38)
27.	الفتح	(لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ) الآية (18)
28.	ق	(ذَلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ) الآية (19)
29.	الذاريات	(فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ) الآية (29)
30.	النجم	(وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى) الآية (3)
31.	الحديد	(لِئَلَّا يَعْلَمَ) الآية (29)
32.	الحشر	(هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ) الآية (2)
33.	الجمعة	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ) الآية (9)
34.	نوح	(مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا) الآية (25)
35.	المطففين	(وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ) الآية (1)
36.	الانشقاق	(ذَلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ) الآية (19)
37.	التين	(وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ) الآية (1)

ملحق : إحصائي بعدد حروف الجر في سورة النساء :

حروف الجر	العدد في سورة النساء
إلي	41
الباء	129
على	73
عن	23
في	73
الكاف	6
من	160
اللام	120
واو القسم	2

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم جل منزلة وعلا .

إبراهيم بركات ، النحو العربي ، ط1 ، دار النشر للجامعات ، القاهرة .

ابن عبد الله الزوزني ، المعلقات السبع ، ط1، الدار العالمية ، بيروت .

أبو البقاء يعيش ابن علي يعيش الموصلي ، شرح المفصل للزمخشري ، ط1 ، دار الكتب العلمية ن بيروت .

أبو الحسن بن على بن إسماعيل بن سيدة ، المخصص ، ط1 ، دار الطباعة الأميرية ، القاهرة .

أبو الحسن بين على بن مؤمن بن المنصور الإشبيلي ، شرح جمل الزجاجي ، ط1 ، دار الكتب العلمية بيروت .

أبو الحسن على بن عيسى الرماني ن معاني الحروف ، ط3 ، دار الشروق ، جدة

ابو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي – روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، ط1 ، دار الحديث ، القاهرة .

أبو جعفر بن جرير الطبري ، جامع البيان في تفسير القرآن ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي – تفسير اللباب ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

أبو على احمد بن محمد بن الحسن الاصفهاني ، شرح ديوان الحماسة ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

أبو محمد عبد الله بن عبد المجيد بن بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، أدب الكاتب ، ط4 ، مؤسسة السعادة ، بيروت .

أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين ، مجمل اللغة ، كتاب الحاء ، ط2 ، دار النشر ، بيروت .

جران العود النميري ، ديوان جران العود النميري ، ط3 ، دار الكتب المصرية ، القاهرة .

جلال الدين السيوطي ، كتاب همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، ط10 ، المكتبة التوقيفية ، القاهرة .

جلال الدين المعلي وجلال الدين السيوطي ، تفسير الجلالين ، ط1 ، الدار العلمية العالمية للنشر ، القاهرة .

جميل بن عبد الله بن معمر العذري ، ديوان جميل بن معمر ، ط1 دار صادر ، بيروت .

خليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين : ط2 ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت .

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشي الهامشي بهاء الدين بن عقيل ، شرح ابن عقيل على ألفية مالك ، ط10 ، دار التراث ، القاهرة .

عبد الله بن محمد بن محمود النسفي أبو البركات ، تفسير القرآن العظيم ، ط1 ، دار المعرفة ، بيروت .

عبد الله بن محمد بن يوسف بن أحمد أبو محمد بن هشام الانصاري ، مفني اللبيب عن كتب الأعاريب ط6، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

علم الدين السخاوي ، المفضل في شرح المفصل ، ط2 ، دار المعرفة ، بيروت .

طرفة بن العبد ، ديوان طرفة بن العبد ، ط3 ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

محمد بن العبد أبي بكر الرازي ، مختار الصحاح ، ط5 ، المكتبة العصرية ، الدار النموذجية ، بيروت .

محمد بن عبد الله العزيز النجار، ضياء السالك إلي أوضح المسالك ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

محمد بن على الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، ط1 دار الفكر ، بيروت .

محمد بن موسى بن علي الدميري ، ط2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

محمد حسن الشريف – معجم حروف المعاني في القرآن الكريم ، ط1 ، دار مؤسسة الرسالة بيروت .

محمود حماسة احمد مختار عمر ومصطفى النحاس زهران ، النحو الأساسي ، ط4 ، دار الفكر العربي القاهرة .

محمود بن عمر الزمخشري ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، ط3 ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

محي الدين درويش ، إعراب القرآن وبيانه ، ط3 ، دار الإرشاد ، دمشق .